مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

خطاب وزير الدفاع الأفغاني
المولوي محمد يعقوب مجاهد
في المنتدى الدولي للأمن بموسكو



رسالة سماحة أمير المؤمنين المولوي هبة الله آخندزاده -حفظه الله تعالى- بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك!



طريق واخان العملاق يعيد أفغانستان إلى قلب التجارة



أفغانستان تكتب موقعها من جديد

السنة ٢١ - العدد (٢٤٦) | ذو الحجة ١٤٤٧هـ / يونيو ٢٠٢٦م

في هذا العدد

بسم الله الرحمن الرحيم

الصمود

AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية باللغة العربية
تصدرها إمارة أفغانستان الإسلامية

ترحب «الصمود» بمشاركاتكم واقتراحاتكم على بريد القرّاء:

alsomood.af@proton.me

alsomood.af

@sumoodmag

Channel

أفغانستان تكتب موقعها من جديد

في حياة الأمم لحظاتٌ لا تُقاس بالأيام والسنين، بل تُقاس بما تُحدثه من تحوّلات في الوعي السياسي، وما ترسمه من ملامح جديدة لمستقبل الشعوب. وحين تتبدّل مواقع الدول في خرائط النفوذ والتأثير، فإن التاريخ لا يكتفي بتسجيل الأحداث، بل يعيد صياغة فصوله الكبرى بلغة المصالح والحقائق الجديدة.
وفي هذا السياق تأتي زيارة وزير الدفاع في الإمارة الإسلامية، المولوي محمد يعقوب مجاهد، إلى موسكو للمشاركة في المنتدى الدولي للأمن، بوصفها حدثًا يتجاوز حدود البروتوكول الدبلوماسي إلى فضاء التحوّل الاستراتيجي العميق. فهي ليست مجرد زيارة لمسؤول أفغاني إلى عاصمة كبرى، وإنما إعلانٌ عمليّ عن مرحلة جديدة بدأت فيها أفغانستان تنتقل من موقع الدولة التي كانت موضوعًا للسياسات الدولية إلى موقع الدولة التي أصبحت شريكًا في صياغة المعادلات الأمنية والإقليمية.

لقد شهدت العقود الماضية محاولاتٍ متكررة لتصوير أفغانستان باعتبارها بؤرة أزمة دائمة، أو ساحة مفتوحة للصراعات والتجاذبات الخارجية. غير أن السنوات الأخيرة أثبتت أن الإرادة حين تقترن بالاستقلال السياسي والقدرة الأمنية قادرة على قلب أكثر المعادلات رسوخًا. وما كان يُنظر إليه بالأمس بوصفه تحديًا أمنيًا، بات اليوم يُنظر إليه باعتباره عنصرًا مهمًا في تحقيق الاستقرار الإقليمي ومنع الفوضى العابرة للحدود.
إن الاتفاقية العسكرية–الفنية التي وُقّعت في موسكو ليست مجرد وثيقة تعاون تقني، بل هي شهادة سياسية على التحوّل الذي تشهده المنطقة. فهي تعكس اعترافًا متزايدًا بواقع أفغانستان الجديد، وتؤكد أن القوى الدولية والإقليمية الكبرى لم تعد تتعامل مع كابل باعتبارها ملفًا مؤقتًا أو ظاهرة عابرة، بل باعتبارها حقيقة سياسية راسخة وجزءًا لا يمكن تجاوزه في معادلات الأمن والاستقرار في آسيا الوسطى وما حولها.

ولعل أهم ما تكشفه هذه التطورات هو أن زمن العزلة الذي راهن عليه كثيرون قد انقضى، وأن الرهان على إقصاء أفغانستان من الترتيبات الإقليمية أثبت فشله. فالعالم، مهما اختلفت مصالحه وتباينت حساباته، لا يستطيع تجاهل الحقائق التي تفرضها الجغرافيا والإرادة والقدرة على حفظ الأمن. ومن هنا فإن انفتاح الدول على كابل لم يعد مجاملة دبلوماسية، بل استجابة واقعية لمتطلبات الأمن الإقليمي ومقتضيات الاستقرار المشترك.

غير أن القيمة الحقيقية لهذه المرحلة لا تكمن في الاتفاقيات وحدها، بل في الفلسفة التي تحكمها. فالإمارة الإسلامية تؤكد باستمرار أنها تنفتح على العالم من موقع السيادة لا التبعية، ومن منطلق المصالح المتبادلة لا الإملاءات الخارجية. وهي رسالة تحملها كل خطوة دبلوماسية وكل شراكة تُبنى على أساس الاحترام المتبادل والاعتراف بحق الشعب الأفغاني في تقرير مصيره وصون استقلاله.
إن أفغانستان اليوم لا تبحث عن صراعات جديدة، ولا تسعى إلى الدخول في محاور متنازعة، وإنما تعمل على بناء شبكة متوازنة من العلاقات التي تخدم أمنها الوطني وتسهم في استقرار محيطها. وهذه السياسة المتزنة هي التي جعلت كثيرًا من العواصم الإقليمية تعيد النظر في حساباتها القديمة، وتتعامل مع الواقع الأفغاني الجديد بعين أكثر واقعية وموضوعية.

وإذا كانت الجغرافيا السياسية لأفغانستان قد ظلت لعقود تُرسم من وراء البحار وفي غرف التخطيط البعيدة، فإن المرحلة الراهنة تشير بوضوح إلى أن مستقبل المنطقة يُصاغ اليوم على أيدي أبنائها وشركائها الإقليميين. وهنا تكمن الدلالة الكبرى لهذا التحول؛ إذ لم تعد أفغانستان موضوعًا للخرائط التي يرسمها الآخرون، بل أصبحت شريكًا في رسم تلك الخرائط وصناعة اتجاهاتها.
وفي هذا كله تبقى الحقيقة الأهم أن الشعوب التي تدافع عن استقلالها وتصون قرارها الوطني قادرة على تحويل التحديات إلى فرص، والعزلة إلى حضور، والضغوط إلى عناصر قوة. وتلك هي الرسالة التي تحملها أفغانستان اليوم إلى المنطقة والعالم؛ رسالة دولةٍ استعادت زمام أمرها، وشرعت تكتب موقعها الجديد في سجل الأمم بثقة وثبات.

رسالة سماحة أمير المؤمنين شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله آخندزاده -حفظه الله تعالى- بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله والله أكبر، الله أكبر ولله الحمد.

الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد:

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: 162]

وقال تعالى أيضًا: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ﴾ [البقرة: 196]

وقال سبحانه: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: 2]

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «ضحّى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين أملحين أقرنين، ذبحهما بيده، وسمّى وكبّر، ورأيته واضعًا قدمه على صفاحهما، ويقول: بسم الله والله أكبر». متفق عليه.

وفي حديث آخر عن السيدة عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

«ما عمل آدمي من عمل يوم النحر أحب إلى الله من إهراق الدم، وإنها لتأتي يوم القيامة بقرونها وأشعارها وأظلافها، وإن الدم ليقع من الله بمكان قبل أن يقع من الأرض، فطيبوا بها نفسًا».



إلى الشعب الأفغاني المؤمن المجاهد، وإلى المسلمين كافة في أنحاء العالم: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
أهنئكم جميعًا، قبل كل شيء، بحلول عيد الأضحى المبارك، وأسأل الله تعالى أن يتقبّل عباداتكم، وأضاحيكم، وحجكم، وصدقاتكم، وسائر أعمالكم الصالحة.
أيها الإخوة الأفغان الكرام!
إنه لموضع حمد وشكر لله تعالى أن نحتفل بعيد الأضحى في ظل نظام شرعي ننعم في كنفه بالأمن والاستقرار والطمأنينة.
إن الغاية الحقيقية من حياة الإنسان هي عبادة الله جل جلاله، والاجتهاد في طاعته، وبذل الجهد في تطبيق الدين، والالتزام الكامل بأحكام الشريعة الإسلامية واتباعها بإخلاص، وأن يعيش المسلم في إطار دين الله تعالى بكل معانيه. فعلينا أن نولي هذا الهدف العظيم اهتمامًا بالغًا، لأنه سبيل السعادة والفلاح.
وفي ظل حكم الإمارة الإسلامية، فإن الحقوق الشرعية لجميع المواطنين محفوظة ومصونة، ولا يُسمح لأحد بالظلم أو التعدي على غيره، بل يُمنع الظلم وتُصان حقوق المظلومين.
ومن خلال عمل المحاكم الشرعية، تم تطبيق الشريعة الإسلامية المقدسة، كما تُؤدّى عمليًا فريضة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتستمر الجهود لإصلاح المجتمع وفق الضوابط الشرعية.
ومع ذلك، فإننا نهيب بالعلماء الكرام، ومسؤولي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والدعوة والإرشاد، أن يضاعفوا جهودهم في تعليم الناس أمور دينهم الضرورية، وإرشادهم وتوعيتهم، ولا سيما فيما يتعلق بالصلاة وسائر الواجبات الشرعية، وأن يشجعوهم على التمسك بها.
كما تؤكد الإمارة الإسلامية التزامها برعاية حقوق الأيتام والأرامل وذوي الإعاقة والمحتاجين، وتدعو كذلك الأفغان الميسورين إلى عدم نسيان هذه الفئات، وإيلائها العناية الكاملة والدعم اللازم.
وتسعى الإمارة الإسلامية إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع جميع دول العالم، وخاصة الدول الإسلامية، في إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، وقد أدّت واجبها في هذا المجال.
وأطلب من مسؤولي الإمارة الإسلامية أن يولوا أوامر الله تعالى ونواهيه عناية كاملة في أداء مسؤولياتهم، وأن يؤدوا واجباتهم تجاه خدمة الناس، وتحقيق الأمن والرفاه لهم، وفق أحكام الشريعة، وألا يغلقوا أبوابهم في وجه حاجات المواطنين، وأن ينجزوا أعمالهم بسرعة وحسن أداء.
كما أحذّركم من الظلم؛ فإن كل من ظلم في الدنيا — مهما بلغت قوته — أذلّه الله تعالى وأوقعه في الخسران والهزيمة.
وأوجّه المسؤولين الأمنيين إلى ضرورة الاهتمام الكامل براحة المواطنين وخدمتهم وتأمينهم، خصوصًا خلال أيام العيد، واتخاذ جميع التدابير اللازمة لإدخال السرور والطمأنينة إلى قلوبهم.
كما أطلب من جميع الجهات المعنية إيلاء عناية خاصة بالمهاجرين العائدين، وتوفير مزيد من التسهيلات لهم في توزيع الأراضي، والنقل، وإعادة التوطين.

أيها الإخوة الأفغان الكرام!
إن من مسؤوليتنا المشتركة الحفاظ على نظامنا الشرعي ورعايته، لأنه ثمرة دماء آلاف الشهداء الطاهرة، وتضحيات المجاهدين والمسلمين المخلصين ومعاناتهم الكبيرة. فلنعمل جميعًا — بروح الاتفاق والإخلاص — على صيانته وتعزيزه، ولنواصل الوقوف صفًا واحدًا كالإخوة، حتى نُفشل مخططات الأعداء، ونحافظ على نعمة الأمن والاستقرار والعمران، ونُقدّر هذا النظام الشرعي، ونتعاون على ترسيخه وتقويته والثبات عليه.
كما أطلب من جميع الحجاج الكرام الوافدين من أفغانستان وسائر أنحاء العالم إلى الحرمين الشريفين أن يكثروا من الدعاء للأمة الإسلامية، ولا سيما للمسلمين المستضعفين في العالم الإسلامي، وأن يسألوا الله تعالى أن ينصرهم على أعداء الإسلام والمسلمين، وأن يرزقهم السعادة والعزة في الدنيا والآخرة.
وأدعو جميع رجال الأعمال والأثرياء الأفغان، وكذلك مسؤولي الإمارة الإسلامية، إلى تفقد أحوال المهاجرين العائدين، والأسر الفقيرة والمحتاجة، خلال أيام العيد المباركة، وأن يُشركوهم في فرحة العيد.
وفي الختام، أجدّد تهنئتي لجميع أبناء شعبنا المؤمن الكريم بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وأسأل الله تعالى أن يديم عليكم أعيادكم بالأمن والسعادة والطمأنينة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أمير المؤمنين شيخ القرآن والحديث المولوي هبة الله أخندزاده
7 / 12 / 1447 هـ
3 / 3 / 1405 هـ ش
2026/5/24

خطابُ وزيرِ الدفاعِ الأفغاني
لمولوي محمد يعقوب مجاهد
في المنتدى الدولي للأمن بموسكو

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين. أما بعد:
إلى المشاركين المحترمين والمندوبين الكرام في منتدى الأمن:السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أودّ في البداية أن أتقدّم بالشكر إلى روسيا الاتحادية على دعوتها للإمارة الإسلامية الأفغانية للمشاركة في هذا المؤتمر الدولي المهم، ويسعدني أن أشارك، نيابةً عن الإمارة الإسلامية الأفغانية، في النقاشات مع زملائي ونظرائي في هذا المجال. إن هذه المبادرة التي أطلقتها روسيا الاتحادية تُعدّ بالغة الأهمية زمانًا ومكانًا، وإن عقد مثل هذه اللقاءات أمرٌ ضروري.

أيها الحضور الكرام!
أودّ أولًا أن أغتنم هذه الفرصة لأشاركم الصورة الحقيقية للوضع الراهن في أفغانستان. كما تعلمون، فقد شهد بلدنا على مدى أربعة عقود متواصلة الغزو والحروب والاضطرابات. وبعد سنوات طويلة من عدم الاستقرار، عادت إلى بلادنا، منذ ما يقارب خمس سنوات، أجواء السلام والاستقرار. وبعد انتهاء الاحتلال الأخير، وفي ظل حكم الإمارة الإسلامية، أُقيم في البلاد نظام إسلامي يُمثّل إرادة الشعب الأفغاني وخياراته.
إنه نظام يفرض سيطرته الكاملة على جميع أنحاء البلاد، وقد رسّخ الأمن والوحدة وسيادة القانون. كما أن عودة ملايين المواطنين إلى وطنهم، وبدء مشاريع الإعمار التي تتزايد يومًا بعد يوم، تمثل دليلًا واضحًا على تحقق الأمن الشامل والاستقرار والعدالة.
وأودّ أن أوضح بأن مظاهر التسلط والفوضى التي سادت بعد عقود من الاضطراب قد انتهت بصورة كاملة، وعاد من جديد ثقافة القانون والعدالة. كما تمّ بحزم منع زراعة الخشخاش وإنتاج وتهريب واستعمال المخدرات، إضافة إلى مكافحة الاتجار بالبشر. وقد جرى الحدّ من أشكال الظلم المنتشرة، واتُّخذت خطوات بنّاءة لحماية الحقوق الشرعية لجميع فئات المجتمع. كما أُعيد عشرات الآلاف من المدمنين الذين خلّفهم الاحتلال إلى أسرهم بعد علاجهم، أو أُدمجوا في المجتمع عبر التعليم المهني والحرفي.
وفي ظل الأمن والاستقرار وسيادة القانون، ووفق سياسات اقتصادية محورية، أصبحت أفغانستان اليوم أكثر من أي وقت مضى مؤهلة للاستثمار الداخلي والخارجي، وللتجارة والترانزيت.



أيها المشاركون الكرام!

في ظـل حكـم الإمـارة الإسلاميـة، تـم القضـاء بشـكل كامـل على ظاهـرة مـا يسـمى بتنظيـم داعـش، ولـم تعـد التهديـدات التـي كانـت تُتوقـع منـه قائمـة اليـوم. لكـن، ومـع الأسـف، لا بـد مـن الإشـارة إلى أن بعـض الجهـات تحـاول تصويـر الأوضـاع في أفغانسـتان بصـورة غير صحيحـة، وتسـعى مـرة أخـرى إلى الإخلال بالأمـن الـذي تحقـق في بلادنـا خدمـةً لمصالحهـا الخاصـة. كمـا تحـاول تحميـل أفغانسـتان مسـؤولية مشـكلاتها السياسـية والاقتصاديـة والأمنيـة، وتسـعى عبر ذرائـع غير واقعيـة وغير مبررة إلى تصوير بلادنا وكأنها مصدر تهديد للمنطقة.

إلا أننـا نؤكـد مجـددًا، مـن خلال هـذا المنتـدى، أن الحقيقـة التـي أثبتتهـا التجـارب هـي أن كل مـن لجـأ، بدافـع الغـرور وسـوء الحسـابات، إلى قمـع شـعبنا المظلـوم والاعتـداء على أرضنـا سياسـيًا واقتصاديـًا وعسـكريًا وإعلاميـًا، لـم يحقـق أهدافـه الخبيثـة، بل كانت تلك الممارسات الظالمة سببًا في فشله وافتضاح أمره.

إن أملنـا هـو ألا يُسـمح لأي جهـة بالتدخـل في الشـؤون الداخليـة لأفغانسـتان، فمـن حـق الشـعب الأفغانـي أن يعيـش في ظـل نظامه الإسلامي حياةً لا تتعرض فيها قيمه واستقلاله لأي تهديد أو خطر.

السادة المشاركون!

أعتبر هذه الفرصة ثمينة، وأود أن أشارككم رؤية أفغانستان تجاه القضايا الأمنية في عدة نقاط:

1. إن موقفنا الأساسي يتمثل في أن الأمن ينبغي أن يتحقق عبر التفاهم لا عبر المواجهة والصراع.
2. لن نسمح لأي جهة، تحت أي ظرف، باستخدام أراضينا للإضرار بالآخرين.
3. تقـوم سياسـتنا الخارجيـة على مبـادئ الحيـاد والتـوازن والاحترام المتبـادل، ونسـعى إلى توسـيع علاقاتنـا مـع جميـع الـدول على أساس الثقة.
4. كمـا تؤمـن أفغانسـتان بـأن الأمـن لا ينفصـل عـن الاقتصـاد، وأن الترابـط الإقليمـي والتجـارة والتعـاون الاقتصـادي يمكـن أن يشكل أساسًا للاستقرار طويل الأمد، ولهذا فإننا ندعم المبادرات التي تقرّب بين دول المنطقة وتخلق مصالح مشتركة.
5. هدفنـا هـو بنـاء منظومـة دفاعيـة مهنيـة لا تضمـن أمـن أفغانسـتان فحسـب، بـل تسـهم أيضًـا بصـورة إيجابيـة في ترسـيخ استقرار المنطقة.
6. كمـا نعـتبر الحفـاظ على قيمنـا المعنويـة والأخلاقيـة عـنصرًا مهمًـا مـن عنـاصر الاسـتقرار، إذ تشـكل هـذه القيـم أسـاس الانسجام المجتمعي والثقة والطمأنينة المستدامة.

أيها الحضور الكرام!

أود أن أقـول بوضـوح إن الشـعب الأفغانـي كان دائمًـا يحمـل النيـة الحسـنة تجـاه جميـع الـدول، ولا سـيما جيرانـه، ولـم يظلـم أحـدًا عبر التاريـخ، ولـم يعـتبر الاعتـداء أو التجـاوز غير المبرر أمـرًا مشروعًـا، بـل كان هـو نفسـه ضحيـةً للظلـم طـوال عقـود، وقـد واجه تلك الاعتداءات والوحشية المفروضة عليه بدمائه وأمواله.

ونتيجـة لذلـك، فقـد تضرر كـثيرًا وتخلّـف عـن ركـب التقـدم، ومـن منطلـق الإنسـانية والإنصـاف، فـإن مـن حقـه أن يحظـى بالمساندة، وأقلّ ما ينبغي هو ألا يُسمح لأي جهة بتهديد حريته وحقوقه خدمةً لأغراضها الخبيثة.

وفي الختـام، أجـدد شـكري للقائـمين على تنظيـم هـذا المنتـدى المهـم، وآمـل أن تكـون كلماتنـا اليـوم وتبـادل الآراء بيننـا بدايـةً لمرحلة جديدة من التعاون العملي.

طريق واخان العملاق

يعيد أفغانستان إلى قلب التجارة

تخيلوا ممرًّا جبليًا معزولًا قد يتحوّل قريبًا إلى واحد من أهم الطرق التجارية في آسيا. في أقصى شمال شرق أفغانستان تعمل الحكومة على مشروع ضخم لربط البلاد بالصين عبر ممر واخان الاستراتيجي. مشروع قد يغير مستقبل التجارة والاقتصاد في أفغانستان بالكامل. لكن هل نحن أمام طريق نحو النهضة الاقتصادية؟ أم أمام مشروع محفوف بالمخاطر والتحديات؟

في هذا التقرير الخاص نكشف القصة الكاملة في واحدة من أكثر المشاريع الجيوسياسية والاقتصادية أهمية في تاريخ أفغانستان الحديث. يبرز مشروع كريدور واخان كخطة طموحة تسعى من خلالها الحكومة الى تحويل البلاد من دولة مغلقة جغرافيا إلى نقطة عبور استراتيجية بين الصين واسيا الوسطى والشرق الأوسط هذا الممر الجبلي الضيق الواقع في أقصى شمال شرق ولاية بدخشان، ظل لعقود طويلة منطقة شبه معزولة لا يعرفها كثيرون إلا من خلال الخرائط أو القصص التاريخية المرتبطة بطريق الحرير القديم لكن اليوم عاد اسم واخان بقوة إلى الواجهة ليس باعتباره ممرًا حدوديا عاديا بل كمشروع قد يعيد رسم موقع أفغانستان في خارطة التجارة الإقليمية والدولية.

المشروع يعتمد على إنشاء طريق استراتيجي يربط الداخل الأفغاني مباشرة بالحدود الصينية عبر منطقة وختجير وهي نقطة حدودية قريبة من إقليم شنجيانج الصيني ووفق المعلومات الرسمية فإن العمل في الطريق يشهد تقدما متسارعا حيث تم إنجاز نسبة كبيرة من مرحلتي المشروع مع توقعات بإكمال الأعمال الأساسية خلال العام الجاري.



الحكومة تقول إن الهدف لا يقتصر فقط على بناء طريق جديد بل على فتح منفذ اقتصادي جديد يخفف اعتماد أفغانستان على الطرق التقليدية المرتبطة بباكستان وبعض دول آسيا الوسطى كما أن هذا المشروع يأتي في وقت تسعى فيه الصين إلى توسيع مشروع الحزام والطريق الذي يعرف بأنه النسخة الحديثة من طريق الحرير التاريخي عبر شبكة هائلة من الطرق والموانئ وخطوط السكك الحديدية التي تربط آسيا بأوروبا والشرق الأوسط ولذلك يرى كثير من المحللين أن واخان قد يتحول مستقبلا إلى حلقة مهمة ضمن هذا المشروع العملاق خاصة مع الموقع الجغرافي الحساس الذي تتمتع به أفغانستان بين آسيا الوسطى وجنوب آسيا والشرق الأوسط.

الأهمية الاقتصادية للمشروع لا تتعلق فقط بالتجارة بل أيضا بإعادة تعريف دور أفغانستان في المنطقة، فعلى مدى عقود طويلة عانت البلاد من العزلة الجغرافية وضعف البنية التحتية ما جعل تكاليف النقل مرتفعة وأضعف قدرتها على الاستفادة من موقعها الاستراتيجي، لكن في حال نجاح مشروع واخان فإن أفغانستان قد تحصل لأول مرة على ممر مباشر نحو الأسواق الصينية، وهي واحدة من أكبر الأسواق الاقتصادية في العالم.

هذا الأمر قد يفتح الباب أمام زيادة الصادرات الأفغانية وتسهيل حركة البضائع وتقليل زمن النقل بين الصين وآسيا الوسطى وحتى الشرق الأوسط

كما أن المشروع قد يمنح أفغانستان قدرة أكبر على الاستفادة من ثرواتها المعدنية الضخمة خصوصا مع وجود تقديرات تشير إلى احتياطات كبيرة من الليثيوم والنحاس والكوبالت والمعادن النادرة داخل البلاد فالصين التي تعد من أكبر الدول الصناعية في العالم تحتاج باستمرار إلى المواد الخام والمعادن الاستراتيجية.

وهو ما يجعل أفغانستان منطقة ذات أهمية متزايدة بالنسبة لبيكين ومن جهة أخرى فإن بعض المسؤولين الأفغان تحدثوا أيضا عن إمكانية تطوير خطوط سكك حديدية مستقبلا تربط الصين بأفغانستان عبر واخان وهو مشروع إذا تحقق فقد يغير شكل النقل والتجارة في المنطقة بأكملها.

كذلك فإن الربط المحتمل بين ممر واخان وشبكات النقل في إيران مثل ميناء تشابهار وخطوط السكك الحديدية القادمة من هيرات قد يمنح الصين طريقاً برياً أقصر نحو الشرق الأوسط ويمنح أفغانستان دوراً أكبر كمركز ترانزيت إقليمي لهذا السبب ينظر البعض إلى المشروع باعتباره أكثر من مجرد طريق جبلي، بل مشروعا استراتيجيا يحمل أبعادا اقتصادية وجيوسياسية كبيرة قد تعيد إحياء الدور التاريخي لأفغانستان كمركز عبور تجاري بين الشرق والغرب لكن رغم كل هذه الطموحات فإن الطريق نحو تحقيق هذا المشروع لا يزال مليئا بالتحديات المعقدة فممر واخان يقع في واحدة من أصعب البيئات الجغرافية في العالم حيث الجبال المرتفعة والبرد القاسي والانهيارات الثلجية وغياب البنية التحتية الأساسية.

بناء طريق حديث في مثل هذه الظروف يحتاج إلى استثمارات ضخمة وتقنيات هندسية متطورة وصيانة دائمة بسبب الطبيعة القاسية للمنطقة كما أن أجزاء واسعة من الطريق لا تزال غير معبدة وبعض المناطق تحتاج إلى جسور قوية ومنشآت حماية من الفيضانات والانهيارات إضافة إلى ذلك فإن الوضع السياسي والاقتصادي في أفغانستان يشكل تحدياً آخر أمام جذب الاستثمارات الدولية الضرورية لتطوير المشروع بشكل كامل.

فالكثير من الدول والشركات العالمية ما زالت تتعامل بحذر مع السوق الأفغانية بسبب العقوبات والقيود المصرفية والمخاوف الأمنية كما أن النظام البنكي في البلاد لا يزال يواجه صعوبات كبيرة في التعامل مع النظام المالي العالمي وهو ما يحد من قدرة الحكومة على تمويل مشاريع ضخمة طويلة الأمد.

ومن ناحية أخرى يرى بعض المنتقدين أن المشروع قد يتحول إلى عبء اقتصادي إذا لم يتم ربطه بخطط تنموية أوسع تشمل الصناعة والخدمات والبنية التجارية فبناء طريق وحده لا يكفي لتحقيق نهضة اقتصادية ما لم ترافقه استثمارات حقيقية في قطاعات الإنتاج والنقل والطاقة.

كما أن نجاح المشروع يعتمد أيضا على مستوى التعاون الإقليمي خاصة مع الصين ودول آسيا الوسطى وعلى قدرة أفغانستان على توفير بيئة مستقرة وآمنة للمستثمرين والتجار.

وبينما يرى المؤيدون أن واخان قد يكون بداية مرحلة اقتصادية جديدة يحذر آخرون من المبالغة في التوقعات معتبرين أن الطريق ما زال طويلا قبل أن يتحول هذا المشروع إلى مركز تجاري فعلي ينافس الممرات الإقليمية الأخرى.

بين الطموح الاقتصادي والتحديات الجغرافية والسياسية ، يبقى ممر واخان واحدا من اكثر المشاريع اثارة للجدل في افغانستان الحديثة. فهل يتحول هذا الطريق الى بوابة افغانستان نحو الصين والعالم أم يبقى مجرد حلم كبير وسط جبال بدخشان؟



إن زيـارة وزيـر الدفـاع الأفغانـي المولـوي محمـد يعقـوب مجاهـد إلى مسـكو للمشـاركة في المنتـدى الـدولي للأمـن، تعـتبر زيـارة خاصّـة في نوعهـا، حيث يتـمّ ذلـك للمـرّة الأولى في تاريـخ إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة، وتُمثّـل نقطـة تحـوّل واضحـةً في إعـادة رسـم الهندسـة الأمنيـة الإقليميـة، كمـا تُعـدّ مـؤشراً جليّـاً على ترسـيخ العقيـدة الروسـية الجديـدةِ تجـاه أفغانسـتان، وتأكيـداً على تنامـي مكانة أفغانستان في المعادلات الأمنية والسياسية للمنطقة.

ولا شـك أن هـذا الحضـور الدبلومـاسيّ والعسـكريّ، الـذي يحـدث للمـرة الأولى على هـذا المسـتوى وبدعـوة رسـمية مـن روسـيا، يتجـاوز كونـه تفـاعلاً بروتوكوليـاً أو مشـاركة عابـرة، إذ يحمـل في طياتـه رسـائل جيوسياسـية عميقـة تعكـس تحـولاتٍ مهمـةً في موازيـن القوى الإقليمية، وتؤشر إلى مرحلةٍ جديدةٍ من الانخراط والتنسيق بين موسكو وكابل في القضايا الأمنية والاستراتيجية.

وكانـت النقطـة المحوريـة في هـذه الزيـارة التـي اسـتمرت أربعـة أيـام هـي التوقيـع الرسـمي على اتفاقيـة للتعـاون «العسـكري–الفني» بين المولـوي محمـد يعقـوب مجاهـد وسيرغـي شـويغو، أمين مجلـس الأمـن القومـي الـروسي، وذلـك على هامـش أعمـال هـذا المنتـدى الأمني.

ويشـمل هـذا الاتفـاق بنـوداً حيويـة، مـن أبرزهـا إعـادة تأهيـل وصيانـة الأسـلحة والمنظومـات الدفاعيـة المتبقيـة مـن الحقبـة السـوفييتية السـابقة، وتـوفير قطـع الغيـار للطائـرات والمروحيـات العسـكرية، وتدريـب الكـوادر الدفاعيـة المتخصصـة، إلى جانـب تبادل المعلومات والبيانات الاستخباراتية الميدانية بما يخدم المصالح الأمنية المشتركة للطرفين.

ويُعـدّ هـذا الاتفـاق أول وثيقـة رسـمية وقانونيـة في المجـال الدفاعـي تُبرم بين كابـل وإحـدى القـوى الـكبرى الدائمـة العضويـة في مجلـس الأمـن الـدولي والمتمتعـة بحـق النقـض (الفيتـو)، الأمـر الـذي يُشـكّل عمليـاً كسرًا لحالـة العزلـة العسـكرية التـي كانـت تُفرض على الإمارة الإسلامية على المستوى الإقليمي، ويفتح آفاقاً جديدة للتعاون الأمني والدفاعي مع القوى الدولية الفاعلة.

وقد وجّهت هذه الزيارة رسائل واضحة إلى المجتمع الدولي وإلى العالم كله:

- إن إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة لـم تعـد تحديـاً أمنيـاً ولا قلقًـا سياسـيًا، بـل باتـت تُنظـر إليهـا بوصفهـا جـزءاً أساسـياً مـن معادلة تحقيق الاستقرار واحتواء الأزمات في آسيا الوسطى.

إن هـذه الديناميكيـة الجديـدة، وهـذا التطـوّر الفاعـل، يعـتبر امتـداداً منطقيـاً للمسـار الـذي بـدأ بـاعتراف موسـكو الرسـمي بالإمـارة الإسلاميـة، والـذي يتعـزّز اليـوم عبر توقيـع اتفاقيـات تعـاونٍ عمليـة بين أفغانسـتان وروسـيا. ويؤكـد ذلـك أن الفرضيـة القائلـة بـأن العلاقـات بين الطـرفين ذات طابـع رمـزي أو شـكلي فحسـب، فرضيـةٌ واهيـة لا تسـتند إلى واقـع، بعدمـا انتقلـت هـذه العلاقـات إلى مستوى الشراكة والتنسيق العملي الملموس.

– أظهـرت هـذه الزيـارة وكذلـك تصريحـات كبـار المسـؤولين في الكرمـلين الذيـن تخلّـوا في مواقفهـم عـن المجـاملات الدبلوماسـية،بأن حـكام أفغانسـتان الجـدد هـم الحاكمـون بلا منـازع للجغرافيـا الأفغانيـة، وأن التعامـل معهـم يُعـدّ ضرورةً جيوسياسـيةً ملحّـة. وقـد أكـدوا على هـذه الشراكـة الشـاملة؛ إذ صرّح دمـيتري بيسـكوف، المتحـدث باسـم الكرمـلين، في بيـان رسـمي بـأن موسـكو تسـعى إلى إقامـة «شراكـة استراتيجيـة وشـاملة» مـع الإمـارة الإسلاميـة. وفي السـياق ذاتـه، دعـا سيرغـي شـويغو، خلال منتـدى موسـكو، إلى تحمّـل حلـف الناتـو مسـؤولية إعـادة إعمـار أفغانسـتان، منتقـداً بشـدة العقوبـات الغربيـة الأحاديـة الجانـب وتجميـد أصـول الشعب الأفغاني.

– إن الإمـارة الإسلاميـة، في إطـار سياسـتها المتوازنـة، و في أطـر الاحترام والاعتراف بسـيادتها على أفغانسـتان، وبـالاعتراف بالواقـع المعـاش على أرض الأفغـان، مسـتعدة كل الاسـتعداد للتفاعـل وإقامـة العلاقـات الثنائيـة مـع جميـع الـدول، بمـا فيهـا الـدول المجـاورة لها، وأنها جادّة في الدفاع عن وحدة أراضيها، متّخذة كل امكانياتها السياسية والعسكرية في ذلك.

– اليـوم، تلعـب قـدرات أفغانسـتان الأمنيـة في مواجهـة مشـاريع زعزعـة الاسـتقرار والتـدخلات الخارجيـة، دورًا لافتًـا، وهـذا هـو الـذي شـكّل الرؤيـة الاستراتيجيـة الروسـية تجـاه أفغانسـتان، حيـث تنظـر موسـكو إلى كابـل باعتبارهـا شريـكاً مهمـاً في حفـظ الأمن الإقليمي ومنع تمدد التهديدات التي قد تمسّ استقرار آسيا الوسطى ومحيطها.

– تحمـل هـذه الاتفاقيـة مـع روسـيا رسـالة واضحـة إلى الأطـراف التـي سـعت في السـابق إلى اسـتغلال الأراضي الأفغانيـة لتحقيـق أهـداف سياسـية أو لخـوض صراعـات بالوكالـة، مفادهـا أن أفغانسـتان تتجـه نحـو ترسـيخ سـيادتها وتعزيـز اسـتقلال قرارهـا الأمني.

– أظهـرت هـذه الزيـارة أن موسـكو لا تبحـث عـن حـلّ لهواجسـها مـن خلال المواجهـة مـع كابـل، بـل مـن خلال تعزيـز التجهيـز والتقـارب والتنسـيق مـع وزارة الدفـاع الأفغانـي، وأنهـا تُعـدّ نهايـةً لفرضيـة العزلـة المطلقـة لكابـل، وللادعـاء بـأن دبلوماسـيتها الإقليمية ذات طابع رمزي فحسب.

وأمّـا القلـق الـذي أثـاره بعـض المعارضـون وحتـى البعـض الموافقـون مسـتندين إلى اتفاقيـات التعـاون العسـكري مـع الـدول الـكبرى لا سـيما مـع الاتحـاد السـوفييتي سـابقًا وروسـيا لاحقًـا، والتـي أدت فيمـا بعـد إلى التدخّـل في شـؤون أفغانسـتان، ليـس واردًا في محله، وذلك للأسباب التالية:

إنّ مضمـون هـذه الاتفاقيـة يختلـف كليًّـا عـن الاتفاقيـات السـابقة؛ فهـي اتفاقيـة للتعـاون «العسـكري–الفني»، مثـل إعـادة تأهيـل وصيانة الأسلحة وغيرها مما أشرنا إليه آنفًا، وليست اتفاقية تعاون عسكري شامل، كما كان الحال سابقًا.

وقـد حـدّدت الإمـارة الإسلاميـة، منـذ بدايـة تأسيسـها، إطـار سياسـتها العامـة وخطوطهـا الحمـراء التـي يعلمهـا الجميـع، بمـا في ذلك دولة روسيا، وهذه الاتفاقية تأتي في هذا الإطار ولا تخرج عنه.

كمـا أظهـرت الإمـارة الإسلاميـة خلال هـذه الـفترة قدرتهـا على إنهـاء الاتفاقيـة إذا لـم يلتـزم الطـرف الآخـر بهـا أو تـخلّى عـن تنفيذها.
فهـذا وأكثـر مـن ذلـك يُزيـل هـذا القلـق ويمنحنـا الاطمئنـان على هـذه الاتفاقيـة التـي تحتـاج إليهـا أفغانسـتان في ظـلّ التهديـدات الموجّهـة إليهـا مـن قِبـل بعـض الـدول المجـاورة، والمخابـرات الغربيـة، في إطـار مشـاريع طويلـة الأمـد، لزعزعـة أمـن المنطقـة واستقرارها.

وبالجملـة، فـإن توقيـع الاتفاقيـة العسـكرية–الفنية في موسـكو، يُنظـر إليـه بوصفـه تحـوّلًا إستراتيجيًـا مهمًـا في المنطقـة في المعـادلات الأمنيـة والسياسـية للمنطقـة؛ بـل يُتوقـع أن يترك أثـرًا ملموسًـا في التوازنـات الجيوسياسـية والأمنيـة على المسـتوى الـدولي أيضًـا. وسـيدخل ميـزان القـوى في المنطقـة مرحلـةً جديـدة، ويمنـح كابـل إمكانيـة بنـاء هيكلهـا الدفاعـي بصـورة أكثـر احترافيـة بالاسـتناد إلى دعـم قـوة شرقيـة كبرى، وإنشـاء حاجـز ردع مـتين في مواجهـة مخططـات زعزعـة الأمـن الخارجيـة، لا سـيما في ظـلّ تدخـل بعـض الـدول في تسـليح وتجهيـز تنظيـم داعـش خراسـان والمعـارضين المسـلحين للإمـارة الإسلاميـة. ويُعـدّ هـذا الحـدث دليـلاً على حقيقـة أن الجغرافيـا السياسـية الجديـدة لأفغانسـتان لـم تعـد تُهنـدَس في العواصـم الغربيـة، بـل تتشـكل في إطـار التحالفـات الإقليمية مع الجيران الرئيسيين،بما يرسّخ دور الفاعلين الإقليميين في رسم ملامح المرحلة المقبلة.

مستقبل التعليم في أفغانستان

القفزة الاستراتيجية نحو العصرنة والتركيز



يعيش الشباب الأفغان اليوم في خضم مرحلة انتقالية حاسمة تشوبها التحديات وتتطلع نحو آفاق جديدة. فالتعليم، باعتباره الركيزة الأساسية لبناء أي مجتمع مستقر ومزدهر، يمر حالياً بإعادة صياغة جذرية لرسم ملامح مستقبل الجيل الصاعد. ومن بين أبرز الخطوات التي اتخذتها الحكومة مؤخراً، يبرز قرار استراتيجي يهدف إلى إحداث تحول نوعي في نظام المدارس العصرية، متمثلاً في إعادة تخصيص المرحلة الثانوية وتطويرها.

هذا التحول لا يستهدف فقط تحديث المناهج، بل يسعى بشكل مباشر إلى دعم مستقبل الشباب التعليمي عبر اختصار الزمن والتركيز الأعمق على الكيف لا الكم.

واقع التعليم الشبابي الحاجة إلى التغيير

تواجه فئة الشباب في أفغانستان تحديات مركبة؛ فمن جهة هناك رغبة عارمة واشتياق كبير لمواكبة التطور العالمي والالتحاق بسوق العمل الحديث، ومن جهة أخرى، كان النظام التعليمي التقليدي يعاني من التشتت وطول المدة الزمنية دون تحقيق العائد المعرفي المرجو. ومن هنا جاءت الحاجة إلى نظام مرن وعصري يستجيب لطموحات الشباب ويوفر لهم بيئة تعليمية منتجة.

نظام المدارس العصرية الجديد الكفاءة واختصار الزمن

تبنت الحكومة الأفغانية رؤية جديدة تركز على استثمار وقت الطالب بأقصى كفاءة ممكنة. ويقوم القرار الجديد على إعادة هيكلة المرحلة الثانوية لتصبح مرحلة موجّهة ومخصصة.

أبرز مكتسبات هذا النظام الجديد تشمل:

اختصار الزمن للوصول للمستقبل:

لم يعد الطالب بحاجة لقضاء سنوات طويلة في دراسة مواد عامة قد لا تفيده في مسيرته المهنية. النظام الجديد يختصر الطريق نحو التعليم العالي أو سوق العمل، مما يتيح للشباب بدخول معترك الحياة العملية والجامعية في سن مبكرة.

التركيز الأعلى والمكثف: بدلاً من تشتيت ذهن الطالب بين عشرات المواد الثانوية، يتيح هذا النظام التركيز العالي على المواد الأساسية والمخصصة لكل مسار (علمي، تقني، أدبي). هذا العمق المعرفي يضمن استيعاباً حقيقياً للمفاهيم ويصقل مهارات التحليل والتفكير النقدي.

الكفاءة التعليمية: تقليص الحشو المنهجي يمنح المعلمين والطلاب مساحة أكبر للإبداع، والتطبيق العملي، والمناقشة، بدلاً من التلقين والحفظ.

ملامح النظام الجديد: الاستفادة من أرقى المعايير التعليمية

في خطوة مدروسة لتطوير التعليم، حرصت الحكومة على صياغة هذا النظام ليكون شبيهاً بأنظمة المدارس الحكومية الإقليمية المتقدمة والمشهورة برصانتها وقدرتها على تخريج كفاءات عالية التأهيل. وقد تم تبني ودمج كل صفة حسنة وميزة تفوقٍ تضمن نجاح هذه التجربة، ومن أبرز هذه الصفات:

الهيكلة الصارمة والمنظمة: يعتمد النظام الجديد على دقة التنظيم الإداري والتعليمي، حيث يتم تقسيم المراحل وتحديد المسارات بدقة تضمن وضوح الرؤية للطالب منذ اليوم الأول لخطته الدراسية.

الربط بين التعليم الأكاديمي والمهني: يركز النظام على تزويد الطلاب بمهارات عملية مواكبة للعصر، مع التركيز على اللغات الحية والعلوم التكنولوجية الحديثة، مما يجعل الخريج مؤهلاً ومنافساً على المستويين المحلي والدولي.

أنظمة التقييم العادلة والقوية: تم تبني آليات تقييم متطورة واختبارات دورية معيارية تقيس الفهم الفعلي للطلاب وتكافئ الاجتهاد، مما يرفع من مستوى التنافسية الإيجابية ويضمن جودة المخرجات التعليمية بشكل مستمر.

بوابة نحو غدٍ أفضل

إن التحول الاستراتيجي في نظام المدارس العصرية بأفغانستان يمثل طوق نجاة واستثماراً حقيقياً في الثروة البشرية الأهم: الشباب. من خلال اختصار الوقت، وتكثيف التركيز، وتطبيق أفضل الممارسات التعليمية العالمية، تضع الحكومة لبنة قوية لتعليم لا يلقن المعرفة فحسب، بل يصنع قادة المستقبل، والمبتكرين، والمهنيين المستعدين لنهضة بلادهم.



المنهج الشرعي والواقعي للإمارة الإسلامية في أفغانستان في مواجهة الافتراءات والدعاية المضادة

إعداد: سيد محمد حسن

تُعدُّ حملات التشويه الإعلامي والافتراءات السياسية من السنن التاريخية الملازمة للمشروعات الإصلاحية والدعوات الدينية عبر العصور؛ إذ لم تخلُ رسالة من رسالات الإصلاح من خصوم سعوا إلى تشويه أهدافها والطعن في مقاصدها. وقد واجهت الإمارة الإسلامية في أفغانستان، منذ نشأتها وحتى عودتها إلى الحكم، موجات متواصلة من الحملات الإعلامية والسياسية التي استهدفت تقديم صورة سلبية عنها على المستويين الإقليمي والدولي.

ويرى المسلمون أن هذه الحملات لم تقتصر على النقد السياسي أو الاختلاف الفكري، بل تجاوزت ذلك إلى صناعة صور نمطية وأحكام مسبقة لا تعكس الواقع الأفغاني المسلم وتعقيداته التاريخية والاجتماعية. وفي مقابل ذلك تبنت الإمارة منهجًا يجمع بين التأصيل الشرعي والتعامل الواقعي مع المتغيرات السياسية والإعلامية، سعيًا إلى بيان موقفها وتفنيد ما تراه ادعاءات ومغالطات متداولة بشأنها.

وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهم المرتكزات الشرعية والعملية التي اعتمدتها الإمارة الإسلامية في مواجهة تلك الحملات، وبيان آثار ذلك على المستويين الداخلي والخارجي.

أولًا: المرتكزات الشرعية في مواجهة الدعاية المضادة

1. الصدق والبيان أساس الخطاب الإعلامي

يقوم المنهج الإسلامي في التعامل مع الأخبار والمواقف العامة على مبدأ الصدق والوضوح، وهو أصل قرآني راسخ دلَّت عليه نصوص كثيرة، من أبرزها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة: 119].[1]

ومن هذا المنطلق يؤكد الخطاب الرسمي للإمارة الإسلامية اعتماد البيانات الرسمية والحقائق الميدانية في الرد على الاتهامات الموجهة إليها، مع اعتبار أن كشف الوقائع وإظهار الحقائق يمثل الوسيلة الأكثر فاعلية في مواجهة الشائعات والحملات الدعائية.

2. ترسيخ مبدأ التثبت والتحقق من الأخبار

يُعدُّ التثبت من الأخبار أحد الأسس المنهجية التي قررها القرآن الكريم لحماية المجتمعات من الفتن والاضطرابات الفكرية، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ [الحجرات: 6].[2]

وفي ضوء هذا الأصل الشرعي، سعت المؤسسات الإعلامية والثقافية التابعة للإمارة إلى الدعوة لعدم الانسياق وراء الأخبار غير الموثقة، خصوصًا في ظل ما تصفه بحملات الحرب النفسية والإعلامية التي تستهدف التأثير في الرأي العام وإضعاف الثقة بين المجتمع وقيادته.

3. الاحتكام إلى الواقع العملي بوصفه معيارًا للحكم

من المبادئ المقررة في الفكر الإسلامي أن الأعمال والآثار المترتبة عليها تمثل أصدق شاهد على صحة الدعوى أو بطلانها. ولذلك يرى أنصار الإمارة أن ما تحقق من استقرار أمني وتراجع لمظاهر الفوضى المسلحة والفساد الإداري بعد عودتها إلى الحكم يشكل دليلًا عمليًا على بطلان كثير من الصور السلبية التي رُسمت عنها في وسائل الإعلام الدولية.

ويستند هذا التوجه إلى مقاصد الشريعة في تحقيق الأمن والعدل وصيانة الضرورات الخمس، وإلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ [النساء: 58].[3]

ثانيًا: الأبعاد الواقعية والسياسية في تفنيد المزاعم

1. الانفتاح الدبلوماسي وإتاحة التحقق المباشر

من أبرز الأدوات التي اعتمدتها الإمارة الإسلامية في مواجهة الانتقادات الدولية إتاحة المجال للبعثات الدبلوماسية والمنظمات الإنسانية ووسائل الإعلام الأجنبية للاطلاع المباشر على الأوضاع داخل أفغانستان.

ويُنظر إلى هذه السياسة بوصفها محاولة للانتقال من مرحلة الحكم على الواقع عبر الروايات المتناقلة إلى مرحلة المشاهدة المباشرة والتقييم الميداني، الأمر الذي أسهم -وفق رؤية مؤيدي الإمارة- في تصحيح عدد من التصورات السائدة عنها.

2. تطوير الإعلام المؤسسي

شهد الخطاب الإعلامي للإمارة تطورًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة، سواء من حيث تعدد اللغات المستخدمة أو من حيث تبني خطاب سياسي أكثر تنظيمًا ومؤسسية.

وقد انعكس ذلك في ظهور متحدثين رسميين يقدمون المواقف السياسية بصورة منتظمة، ويحرصون على مخاطبة الرأي العام المحلي والدولي بلغة تعتمد على البيانات والوقائع بدلًا من الشعارات العامة، وهو ما أسهم في تعزيز حضور الرواية الرسمية في الفضاء الإعلامي العالمي.

3. إدارة القضايا الحساسة وفق مرجعية الشريعة والخصوصية المجتمعية

تُعدُّ قضايا المرأة والتعليم والهوية الثقافية من أكثر الملفات إثارة للجدل في النقاشات المتعلقة بأفغانستان. وتؤكد الإمارة الإسلامية في خطابها الرسمي أن معالجتها لهذه الملفات تنطلق من المرجعية الإسلامية ومن الخصوصية الحضارية للمجتمع الأفغاني.

ويرى المسلمون أن الخلاف في هذه القضايا لا تعود إلى رفض الحقوق في ذاتها، وإنما إلى الاختلاف في المرجعية التي تُعرَّف من خلالها تلك الحقوق وحدودها وآليات ممارستها، وهو ما يجعل كثيرًا من الانتقادات الدولية انعكاسًا لاختلاف الرؤى الثقافية والقيمية أكثر من كونه خلافًا حول المبادئ العامة.

ثالثًا: آثار هذا المنهج ونتائجه

أفضى الجمع بين التأصيل الشرعي والتعامل الواقعي مع التحديات السياسية والإعلامية إلى جملة من النتائج التي يبرزها مؤيدو الإمارة الإسلامية، ومن أهمها:

تراجع تأثير بعض الحملات الدعائية التي سعت إلى تقديم صورة أحادية عن الواقع الأفغاني.

تعزيز حالة التماسك الداخلي من خلال ترسيخ الثقة بين قطاعات واسعة من المجتمع ومؤسسات الدولة.

تنامي الحضور الدبلوماسي للإمارة في محيطها الإقليمي من خلال إقامة علاقات واتصالات مع عدد من الدول والمنظمات الدولية.

تقديم نموذج للحكم يستند إلى المرجعية الإسلامية مع السعي إلى التعامل مع متطلبات الدولة الحديثة وإدارة مؤسساتها.

خاتمة

إن دراسة تجربة الإمارة الإسلامية في أفغانستان تكشف عن تداخل البعدين الشرعي والواقعي في مواجهة التحديات الفكرية والسياسية والإعلامية. ويرى مؤيدو هذه التجربة أن نجاح أي مشروع إسلامي في العصر الحديث لا يتوقف على امتلاكه القوة العسكرية أو السياسية فحسب، بل يتطلب كذلك القدرة على بناء خطاب معرفي وإعلامي قادر على تفسير الواقع والدفاع عن الهوية وتفنيد ما يوجَّه إليه من انتقادات واتهامات.

ومن ثم فإن معركة الوعي، في نظرهم، تمثل إحدى أهم ساحات الصراع المعاصر، وأن القدرة على الجمع بين الثبات على المبادئ الشرعية وفهم المتغيرات الدولية تظل عاملًا حاسمًا في نجاح أي تجربة تسعى إلى تمثيل الإسلام في المجال العام.

قــراءة في بيـــــان
أمير المؤمنين حفظه الله



ليسـت بعـض الكلمـات رسـائل، ولكـن بعـض الرسـائل أمـمٌ صـغيرة تـمشي على الـورق؛ فـإذا قرأتهـا رأيـت وراء الحـروف رجـالاً، ووراء العبـارات تاريخـاً، ووراء المعانـي مشروعـاً يريـد أن يصـوغ الإنسـان والمجتمـع والدولـة في قالـبٍ مـن الإيمـان والعمـل. ومـن هـذا القبيـل جـاءت رسـالة التهنئـة التـي وجّههـا أمير المؤمـنين الشـيخ المولـوي هبـة اللـه أخنـدزاده حفظـه اللـه بمناسـبة عيـد الأضحـى المبـارك؛ فهـي ليسـت خطـاب مناسـبة عابـرة، ولا كلمـات مجاملـة تُقـال عنـد مواسـم الأعيـاد ثـم تـنقضي بانقضائهـا، وإنمـا هـي بيـانٌ يرسـم معالـم الطريـق، ويجـدد تعريـف الغايـة، ويجـدد علاقـة المسـلم بربـه، وعلاقـة الدولـة برسـالتها، وعلاقـة المجتمع بمسؤولياته.

لقـد بـدأ البيـان مـن حيـث يجـب أن تبـدأ الأمـم المؤمنـة: مـن اللـه تعـالى. فلـم ينطلـق مـن السياسـة إلى الديـن، ولا مـن الدنيـا إلى الآخـرة، بـل انطلـق مـن العقيـدة إلى الحيـاة كلهـا، مستشـهداً بقولـه تعـالى: ﴿قُـلْ إِنَّ صَلَاتِـي وَنُسُـكِي وَمَحْيَـايَ وَمَمَاتِـي لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَـمِينَ﴾. وكأن الرسـالة كلهـا تفسـير عـملي لهـذه الآيـة العظيمـة؛ إذ لا قيمـة لحيـاة الإنسـان إذا انفصلـت عـن غايتهـا الـكبرى، ولا معنـى للقـوة إذا لـم تكـن في خدمـة الحـق، ولا بركـة في العمـران إذا لـم يكـن قائمـاً على أساس الإيمان.

وهنـا تتـجلى الفكـرة المحوريـة في البيـان؛ فالحيـاة في التصـور الإسلامـي ليسـت مجموعـة مصالـح متفرقـة، وإنمـا هـي عبوديـة شـاملة للـه عـز وجـل. ولذلـك أعـاد أمير المؤمـنين التـذكير بـأن الغايـة الحقيقيـة للإنسـان هـي عبـادة اللـه، والاجتهـاد في طاعتـه، والالتـزام بأحـكام الشريعـة. وهـذه ليسـت دعـوة إلى شـعائر مجـردة، بـل دعـوة إلى بنـاء الإنسـان مـن داخلـه، لأن الحضـارات لا تقـوم أولاً بالحجـارة، وإنمـا تقـوم بالضمائـر، ولا تُصنـع بالمؤسسـات وحدهـا، بـل تُصنـع قبل ذلك بالقلوب التي تؤمن بما تعمل له.

ومـن أعمـق مـا يلفـت النظـر في البيـان أنـه قـدّم الأمـن والاسـتقرار باعتبارهمـا نعمـةً إلهيـة تسـتوجب الشـكر، لا مجـرد إنجـاز سـياسي يُسـتعرض أمـام النـاس. فالفـرق كـبير بين مـن يـرى الأمـن غنيمـة سـلطة، ومـن يـراه أمانـة مسـؤولية. وقـد جـاءت كلمـات الرسـالة مشـبعة بهـذا المعنـى؛ إذ ربطـت بين نعمـة الأمـن وبين إقامـة النظـام الشرعـي، وبين الاسـتقرار وبين حفـظ الحقـوق ومنـع الظلـم. وكأنهـا تقـول إن الأمـن الحقيقـي لا يولـد مـن فوهـات البنـادق وحدهـا، وإنمـا يولـد مـن عدالـة القانـون، ونزاهـة القضاء، وخوف الظالم من الله قبل خوفه من العقوبة.

ومن هنا جاء تأكيد البيان على أن الحقوق الشرعية لجميع المواطنين محفوظة ومصونة، وأن الظلم ممنوع ومحارب. وهذه القضية ليست تفصيلاً إدارياً في الرسالة، بل هي قلب الرسالة النابض؛ لأن الأمم قد تحتمل الفقر زمناً، وقد تصبر على الشدائد سنوات، لكنها لا تستطيع أن تعيش طويلاً تحت وطأة الظلم. والعدل في التصور الإسلامي ليس منحةً من الحاكم للرعية، بل هو فريضة أوجبها الله على الجميع، وحمّل المسؤولية عنها كل من وُكّل بأمر من أمور الناس.

ولذلك لم يكتفِ البيان بذكر المحاكم الشرعية وتطبيق الأحكام، بل انتقل إلى جانبٍ آخر لا يقل أهمية، وهو جانب الإصلاح الأخلاقي والاجتماعي. فالشريعة في حقيقتها ليست حدوداً فقط، وإنما هي بناءٌ متكامل للإنسان والمجتمع. ولهذا دعا العلماء والدعاة ومسؤولي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلى مضاعفة جهودهم في تعليم الناس أمور دينهم وتوعيتهم بواجباتهم الشرعية. فالجهل عدو الأمة الأول، والعلم هو الحارس الذي يحفظ العقيدة، ويقوّم السلوك، ويصنع الأجيال.

وإذا كانت الرسالة قد تحدثت عن الدين، فإنها لم تنسَ الإنسان. ففي ثنايا كلماتها حضور واضح للأيتام والأرامل وذوي الإعاقة والمحتاجين. وهذه الفئات هي المقياس الأخلاقي الحقيقي لأي مجتمع؛ لأن قوة الأمم لا تُقاس بما تملكه من ثروة فحسب، بل بما تمنحه من رحمة. وما أجمل أن يأتي هذا التذكير في عيد الأضحى، حيث تتسع موائد الفرح، ليكون المعنى أن العيد لا يكتمل إلا إذا دخل السرور إلى بيوت المحرومين، وأن التكبير الذي يعلو في المساجد ينبغي أن يتحول رحمةً تمشي في الأسواق والبيوت والطرقات.

ثم ينتقل البيان إلى دائرة أوسع، هي دائرة العلاقات الدولية. وهنا يظهر توازن الرؤية؛ إذ يؤكد السعي إلى إقامة علاقات سياسية واقتصادية مع دول العالم، ولا سيما الدول الإسلامية، ضمن إطار مبادئ الشريعة الإسلامية. فليست العزلة هدفاً، كما أن الذوبان ليس خياراً. وإنما المطلوب حضورٌ كريم في العالم، يحفظ الهوية ولا يقطع الجسور، ويتمسك بالمبادئ دون أن ينغلق عن المصالح المشروعة.

ومن أبلغ مواضع الرسالة تلك الكلمات التي وجّهها أمير المؤمنين إلى مسؤولي الإمارة الإسلامية، داعياً إياهم إلى خدمة الناس، وفتح الأبواب أمام حاجاتهم، والإسراع في إنجاز أعمالهم. فهذه الكلمات تُعيد التذكير بحقيقة كثيراً ما ينساها أصحاب المناصب: أن السلطة في الإسلام تكليف لا تشريف، وخدمة لا امتياز، ومسؤولية لا مغنم. وإن الأمة التي ترى مسؤوليها أقرب إلى الناس من أبواب بيوتهم، أقدر على الثقة بمستقبلها من أمةٍ تفصل بينها وبين حكامها الحواجز والأسوار.

وفي المقابل جاء التحذير الشديد من الظلم، في نبرةٍ تذكّر بخطب السلف وكلمات العلماء الربانيين. فالظلم مهما بدا قوياً يحمل في داخله بذرة هلاكه، لأن الله سبحانه يمهل ولا يهمل، ولأن دعوة المظلوم لا تضيع بين الأرض والسماء. وهذه سنة من سنن التاريخ قبل أن تكون نصاً من نصوص الدين؛ فما سقطت دول، ولا تهاوت إمبراطوريات، إلا حين ظنت أن القوة تغنيها عن العدل.

وفي المقابل جاء التحذير الشديد من الظلم، في نبرةٍ تذكّر بخطب السلف وكلمات العلماء الربانيين. فالظلم مهما بدا قوياً يحمل في داخله بذرة هلاكه، لأن الله سبحانه يمهل ولا يهمل، ولأن دعوة المظلوم لا تضيع بين الأرض والسماء. وهذه سنة من سنن التاريخ قبل أن تكون نصاً من نصوص الدين؛ فما سقطت دول، ولا تهاوت إمبراطوريات، إلا حين ظنت أن القوة تغنيها عن العدل.

أما الفقرة المتعلقة بالمهاجرين العائدين إلى وطنهم، فهي تحمل بعداً إنسانياً ووطنياً بالغ الأهمية. فهؤلاء لم يعودوا أفراداً متناثرين، بل عاد معهم تاريخ من المعاناة والحنين والانتظار. ولذلك فإن رعايتهم وتيسير إعادة استقرارهم ليست عملاً إدارياً فحسب، بل هي واجب أخلاقي ووطني يقتضيه الوفاء لأبناء الوطن.

ثم تبلغ الرسالة ذروتها المعنوية حين تتحدث عن ضرورة المحافظة على النظام الشرعي بوصفه ثمرة دماء الشهداء وتضحيات المجاهدين. هنا لا يتحدث البيان عن مؤسسة سياسية فحسب، بل عن أمانة تاريخية دفعت الأمة ثمنها من أعمار أبنائها وآلامهم وجهادهم الطويل. ومن أجل ذلك يدعو إلى الوحدة والتماسك والوقوف صفاً واحداً في مواجهة كل ما يهدد الأمن والاستقرار.

وفي خاتمة الرسالة يتسع الأفق ليشمل الأمة الإسلامية كلها؛ حيث يوجّه الحجاج إلى الإكثار من الدعاء للمسلمين المستضعفين في مشارق الأرض ومغاربها. وكأن أفغانستان، وهي تحتفل بعيدها، لا تنسى جراح الأمة الكبرى، ولا تنفصل عن هموم المسلمين أينما كانوا. وهذا هو المعنى الحقيقي للأخوة الإسلامية: أن يشعر المسلم بأن قلبه أكبر من حدود الجغرافيا، وأن دعاءه يتجاوز وطنه ليعانق آلام أمته كلها.

إن المتأمل في هذا البيان لا يقرأ مجرد تهنئة بالعيد، بل يقرأ رؤية متكاملة للحياة والدولة والمجتمع؛ رؤية تجعل التوحيد أساساً، والعدل منهجاً، والعلم وسيلة، والرحمة خُلُقاً، والوحدة ضرورة، وخدمة الناس عبادة. ولهذا فإن الرسالة ليست حديث يوم عيد فحسب، وإنما هي تذكير دائم بأن الأمم المؤمنة لا تبنى بالضجيج والشعارات، وإنما تبنى حين تتحول العقيدة إلى عمل، والقيم إلى سلوك، والتضحيات إلى حضارة.

وذلك هو الدرس الأكبر الذي حمله بيان أمير المؤمنين: أن العيد الحقيقي ليس في ثوبٍ جديد، ولا في يومٍ يمرّ بين أيام السنة، وإنما في أمةٍ تجدّد عهدها مع الله، وتحفظ دينها، وتصون وحدتها، وتبني مستقبلها على أساس من الإيمان والعدل والرحمة.



تداعيات الهزيمة الأمريكية والأطلسية في أفغانستان

(**ملاحظة**: نُشِر هذا المقال بقلم الدكتور محمد مورو رحمه الله في نوفمبر عام 2011، في وقت كانت فيه القوات الأمريكية وقوات حلف الناتو لا تزال في أوج حضورها العسكري في أفغانستان. وقد توقّع الكاتب يومها، استنادًا إلى قراءة سياسية واستراتيجية عميقة، أن تنتهي تلك الحرب بهزيمة الولايات المتحدة وحلفائها وانسحابهم من البلاد، وهو ما أثبتته الأحداث لاحقًا بعد سنوات.

واليوم، وبعد رحيل الدكتور محمد مورو إلى جوار ربه، نعيد نشر هذا المقال وفاءً لذكراه، وتقديرًا لبُعد نظره، وإحياءً لتراثه الفكري والسياسي، راجين من الله تعالى أن يجعل ما خطّه قلمه في ميزان حسناته، وأن يكون هذا العلم الذي تركه صدقةً جاريةً له بعد وفاته.

رحم الله الدكتور محمد مورو رحمة واسعة، وجزاه عن الإسلام والمسلمين.)

عندما يعلن الرئيس الأمريكي بارك أوباما أن حكومته تنوي سحب حوالي 30 ألف جندي أمريكي من أفغانستان في نهاية عام 2011م، وأن الحرب في أفغانستان ليست حرباً ستستمر طويلاً، وأنه على حكومة الرئيس كرازي الاعتماد على نفسها في المستقبل، فإن معنى ذلك أن أمريكا بدأت تجهز الرأي العام الأمريكي لإعلان الهزيمة الأمريكية في أفغانستان، وبدء الانسحاب نهائياً من هناك.

علينا قبل أن نبدأ في تحليل تداعيات الهزيمة الأمريكية في أفغانستان أن نضع أمام أعيننا مجموعة من الأرقام والحقائق، كالتالي:

- بدأت الحرب على حكومة طالبان عام 2001م؛ أي أنها استمرت حتى الآن حوالي عشر سنوات قابلة للزيادة، ووصل عدد القوات الأمريكية والأطلسية هناك حوالي 120 ألف جندي، وأن الجندي الواحد يكلف الخزانة الأمريكية حوالي مليون دولار سنوياً، وأنه حسب تقديرات كبار الجنرالات فإن الأمر لن يتغير حتى لو زادت القوات إلى الضعف، وأن نزيف الخسائر سيستمر بل يزيد مع زيادة عدد القوات، وأن طالبان أظهرت قدراً هائلاً من الكفاءة والمرونه والقدرة على الصمود وإنزال الضربات القوية بقوات الحلفاء هناك.
- أن أفغانستان تفتقر إلى الموانئ والبنية التحتية والطرق المعبَّدة، وهو ما يجعل الأمر شديد الصعوبة، وأن تزويد القوات هناك بالوقود والسلاح والطعام يتم عن طريق باكستان، وهذه الطرق البديلة تتعرض لعمليات فدائية من مقاتلين تابعين لطالبان باكستان أو طالبان أفغانستان تعمل في الأرضي الباكستانية، وهو ما يزيد الأمر صعوبة.

• أن الإنفـاق العسـكري على الحـرب في أفغانسـتان وحدهـا وصـل مـع بدايـة عـام 2011م إلى حـوالي 443 مليـار دولار حسـب الأرقـام الرسـمية، وتصـل إلى حـوالي 2.5 تريليـون دولار في تقديـرات مكاتـب المحاسـبة، مـع الأخـذ في الاعتبـار أن الاقتصـاد الأمريكـي يعانـي مـن أزمـات ضخمـة، كمـا أن الرأسـمالية العالميـة تعانـي مـن خلـل بينـوي خـطير لا يمكـن حلُّـه على المـدى القريـب أو المتوسـط، وأن الحكومـة الأمريكيـة باتـت تـقترض لتمويـل الحـرب هنـاك، وأن التكاليـف المتوقَّعه سنوياً حوالي 120 مليار دولار.

• أنـه تـم قتـل حـوالي 1522 جنـدي أمريكـي في أفغانسـتان ناهيـك عـن خسـائر الحلفـاء، وأن هـؤلاء الحلفـاء مثـل الألمان والإنجليـز والكنـديين لـم يعـودو قادريـن على الاسـتمرار في تلـك الحـرب المكلفـة. أمـا الحديـث عـن المصـابين فهـم بـالآلاف وتصـل بعـض التقديـرات بهـم إلى حـوالي 50 ألـف مصـاب، وهـذا معنـاه أن هـؤلاء سـوف ينفقـون على الـعلاج لعشرات السنين، وهو ثمن باهظ على الخزانة الأمريكية.

• يقـدر أحـد مكاتـب الميزانيـة في الكونغـرس عـدد المعـدات التـي تـم إعطابهـا في كلٍّ مـن العـراق وأفغانسـتان إلى حـوالي 26 ألـف معـدَّة بين المركبـات السريعـة (همفـي)، و 66 ألـف مركبة تكتيكية متوسطه، و 15200 مركبة تكتيكية ثقيلة.

• تقـول إحـدى الباحثـات الأمريكيـات مـن مؤسسـات المجتمـع المدنـي: إن الحكومـة الأمريكيـة تمـارس الخـداع بشـأن الخسـائر الماديـة والبشريـة وخاصـة عـدد المصـابين في أفغانسـتان، وأن هنـاك زيـادة مستمرة في عـدد الجنـود الذيـن أدمنـوا المخـدرات، أو أصيبـوا بأمـراضٍ نفسـية أو حتـى انتحروا.

• أن معنـى تلويـح الرئيـس الأمريكـي بـاراك أوبامـا بالانسـحاب مـن أفغانسـتان – وهـو الـذي كان يـرى أن الحـرب في أفغانسـتان ضروريـة أكثـر مـن الحـرب في العـراق، وسـحب قـوات مـن العـراق وإرسـالها إلى أفغانسـتان – أن الرجل اضطر أن يعترف بالفشل.

أسباب الهزيمة الأمريكية في أفغانستان:

دخلـت القـوات الأمريكيـة إلى أفغانسـتان يـوم 7 أكتوبـر عـام 2001م، وصمـدت حكومـة طالبـان مـن 7 أكتوبـر حتـى 13 نوفـمبر؛ أي حـوالي 37 يومـاً كاملـة تحـت أقسى أنـواع الضرب بـكل الوسـائل (طائـرات ودبابـات، وقنابـل 15 ألـف رطـل، وصواريـخ، وقنابـل عنقوديـة)، ثـم قـررت طالبـان أن تـغير تكتيـكات المواجهـة، فانسـحبت مـن المـدن ومارسـت حـرب العصابـات، ولا شـك أن الطريقـة التـي انسـحبت بهـا طالبـان مـن المـدن كانـت نوعـاً مـن النجـاح، فلـم يحـدث انهيـار عسـكري لقواتهـا ولا سـقطت تلـك القـوات أسرى بـالآلاف في يـد القـوات الأمريكيـة كعـادة الفشـل العسـكري التقليـدي، ثـم بـدأت حـرب العصابـات مـع تصاعـد نوعيتهـا وعددهـا مـن عـام إلى عـام، وحاولـت القـوات الأمريكيـة حسـم المسـألة مـراراً وتكـراراً دون جـدوى، ثـم اسـتعانت بقـوات حلـف الناتـو، ثـم سـحبت قـوات مـن العـراق وأرسـلتها إلى أفغانسـتان، ولكـن المقاومـة كانـت تتصاعـد باسـتمرار، ولعلهـا قـد وصلـت إلى الـذروة في عملياتهـا النوعيـة والكمية التي نفذتها في عام 2011م.

ومـن هنـا نسـتطيع أن نقـول: إن طالبـان نجحـت في استخـدام مـا يسـمى باستراتيجيـة الضعيـف؛ وهـي التخلـص مـن أعبـاء السـلطة، ثـم اللجـوء إلى الجبـال ثـم عـدم دخـول معـارك مبـاشرة مـع قـوات أكبر منهـا عـدداً وعدة، ثم إنهاك الخصم بالعمليات النوعية.

وفي الوقـت نفسـه فـإن طالبـان مارسـت قـدراً هـائلاً مـن الانضبـاط الأخلاقـي مـع جمـاهير الشـعب الأفغانـي، وهـو مـا جعلهـا تحصـل على ضمانـة قويـة مـن هـذا الشـعب، وتعـزل حكومـة كـرازي والعـملاء، الذيـن أصبحـوا في نظـر الشـعب عـملاء للأجنبـي وفاقـدي الاحترام، وفي الوقـت نفسـه فـإن الحكومـة العميلـة لأمريـكا كالعـادة كانـت فاسـدة ومرتشـية وبـدون كفـاءة، بـل إنهـا مارسـت عمليـة تزويـر الانتخابـات لحسـاب الرئيـس حامـد كـرازي، وهـو مـا أوقـع أمريـكا في حـرج شـديد؛ حيـث ظهـر أنهـا تدعـم حكومـة ديكتاتوريـة وأن حديثهـا عـن دعـم الديمقراطيـة مجـرد هـراء وخـداع، بل إنها أيضاً تتستر على الفساد.

والتاريـخ والجغرافيـا كانـت إحـدى العوامـل الهامـة في هزيمـة أمريـكا، فالتاريـخ يقـول: إن أفغانسـتان نجحـت في هزيمـة الإمبراطوريـة البريطانيـة عـدة مـرات عـام 1842م، وعـام 1880م وعـام 1929م وظلـت عصيـة على الخضـوع للتـاج البريطانـي، ثـم هزمـت الاتحـاد السـوفييتي السـابق وتسـببت في تفكُّكـه في النهايـة منـذ غـزا الاتحـاد السـوفييتي أفغانسـتان في 27 ديسـمبر 1979م، ثـم انهـزم وانسـحب في 15 فبرايـر عـام 1989م، وهكـذا فـإن مـن المتوقـع أن تكـون الهزيمـة الأمريكيـة في أفغانسـتان هـي بدايـة هبـوط المنحنـى الأمريكي، إن شاء الله.

أمـا عـن الجغرافيـا، فـإن أفغانسـتان التـي يبلـغ عـدد سـكانها 30 مليـون نسـمة وتتكـون مـن مجموعـة مـن الأعـراق أهمهـا وأكبرهـا البشـتون، ومعظـم هـؤلاء السـكان مـن المسـلمين السُّـنة (82–90%) والباقـي شـيعة إثنـا عشريـة وإسـماعيلية وغيرهمـا، وأفغانسـتان تقـع في قلـب آسـيا وهـي دولـة قارِّيـة بلا أي منافـذ بحريـة وتقـدر الحـدود الدوليـة لأفغانسـتان بطـول حـوالي 5529 كـم مـع

باكستان في الشرق والجنوب، ومع إيران في الغرب، مع الصين في الشرق ومع دول الاتحاد السوفييتي السابق، وتبلغ مساحة أفغانستان 652 ألف كيلو متر مربع ويشبه شكلها شكل ورقة الشجرة ومعظم أراضي أفغانستان أراضٍ وعرة باستثناء المناطق الشمالية السهلة.

وبالإضافة إلى الجغرافيا والتاريخ، فإن الثقافة الإسلامية والتركيبة العرقية تضيفان عاملين هامين إلى قدرة الأفغان على المقاومة؛ فالإسلام يدعو إلى مقاومة الفرد الأبغى والتركيبة العرقية البشتونية لا تقبل بالخضوع للاحتلال بسهولة.

تداعيات الهزيمة الأمريكية في أفغانستان:

هناك شبه إجماع بين المحللين الإستراتيجيين على أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان رغم أنه بطعم الهزيمة، وأنه سوف يؤدي إلى وصول طالبان إلى السلطة، وإن أمريكا سوف تعتمد على الهند لتحل محلها في الفراغ المتوقع، هناك إجماع على أن ذلك يرجع إلى الأزمة الاقتصادية الأمريكية؛ حيث إن الولايات المتحدة لم تعد قادرة على دفع فاتورة الحرب، بالاضافة إلى إعلان عدد من دول الحلفاء رغبتها في التخلص من هذا العبء وكذلك زيادة كفاءة ونوعية عمليات طالبان هناك؛ فإن ذلك كله ليس السبب الأساسي لتسليم أمريكا بالهزيمة في أفغانستان؛ ذلك أن هناك خطراً أكبر على أمريكا يتمثل في تداعيات الربيع العربي؛ فإذا لم يتم ضبط الأمور في كلٍّ من ليبيا وتونس بطريقة تجعل هناك حكومات قوية قادرة على ضبط الأمور، فإن ذلك معناه أن تنتشر الفوضى في المنطقة كلها بدءاً من موريتانيا وحتى الصومال واليمن وفي تلك الحالة فإن المنطقة ستكون أولاً مرتعاً للإرهاب.

وهو ما يحتاج إلى عشرات الملايين من الجنود الأمريكيين وليس مئات أو عشرات الألوف فقط، ويحتاج إلى تريلونات من التكاليف والمليارات، وإن الأمر لن يقتصر فقط على الإرهاب بل وكذا الهجرة الإفريقية وغير الإفريقية إلى شواطئ أوروبا على الساحل الشمالي للبحر المتوسط، انطلاقاً من الساحل الجنوبي لذلك البحر الذي يفصل أوروبا عن إفريقيا وإن هذا كله يقتضي التخفيف من الأعباء في أي مكان آخر من العالم، لمراقبة الحاله هناك والاستعداد لكل الاحتمالات والله – تعالى – أعلم.



تعاون عسكري بين موسكو وكابول

"طالبان" تعيد رسم تحالفاتها

صبغة الله صابر

شهدت العلاقات بين حكومة "طالبان" في أفغانستان وروسيا خلال الأشهر الأخيرة تطورات لافتة. إلا أن زيارة وزير الدفاع الأفغاني الملا محمد يعقوب إلى موسكو في 27 مايو/أيار الحالي وتوقيع اتفاقية تعاون عسكري بين الجانبين، تمثل نقلة نوعية في مسار العلاقة بين الطرفين، خصوصاً في ظل التوتر المتصاعد بين أفغانستان وباكستان، والتغيرات الأمنية التي تشهدها المنطقة. وفي حين رحبت الشرائح الأفغانية المختلفة بهذا التوافق، تشير النقاشات على الساحة الإعلامية الباكستانية إلى أن التوافق الأفغاني – الروسي شكّل خيبة أمل لدى صنّاع القرار في إسلام أباد. وذكرت وكالة الأنباء الروسية "تاس"، الأربعاء الماضي، أن مسؤولين روساً وأفغاناً وقّعوا اتفاقية تعاون عسكري وتقني بين البلدين، خلال المنتدى الدولي للأمن الذي عُقد في موسكو، من دون كشف المزيد من التفاصيل. والعام الماضي، اعترفت روسيا رسمياً بحكومة "طالبان" التي تشكّلت عقب التغيير السياسي الذي شهدته البلاد عام 2021.



شراكة عسكرية مباشرة بين "طالبان" وموسكو

ورغم أن السلطات في كابول وموسكو لم تكشف حتى الآن عن تفاصيل الاتفاقية العسكرية، أو اتفاقية التعاون العسكري، بصورة رسمية، فإن مصدراً في وزارة الدفاع الأفغانية كشف، لـ"العربي الجديد"، أن روسيا ستقدّم دعماً عسكرياً لحكومة "طالبان" يشمل أنظمة دفاع جوي وأسلحة ومعدات تحتاج إليها القوات الأفغانية من أجل الدفاع عن أراضيها والسيطرة على الأجواء الأفغانية بشكل كامل. كما أن كابول ستطلب مسيّرات متطورة من موسكو، مع كونها تملك الآن ثلاثة أنواع من المسيّرات. وإذا تأكدت هذه المعلومات، فإن ذلك سيعني أن موسكو قررت الانتقال من مرحلة التواصل السياسي والأمني المحدود مع "طالبان" إلى مرحلة الشراكة العسكرية المباشرة، وهو تطور يحمل أبعاداً استراتيجية تتجاوز حدود العلاقة الثنائية بين البلدين.

وقال الأكاديمي الأفغاني كفايت الله سرفراز، لـ"العربي الجديد"، إن ما أنجزه وزير الدفاع الملا يعقوب في زيارته إلى موسكو إنجاز كبير لأفغانستان، وجاء في وقت كان يتحدث فيه الباكستانيون عن إمكانية السيطرة على بعض المناطق الحساسة في أفغانستان، كممر واخان الذي يربط بين الصين وأفغانستان، ومناطق استراتيجية في ولايتي كنر ونورستان، وذلك بفضل الغطاء الجوي الذي تملكه باكستان، وكانوا يعتقدون أن القوات الأفغانية لا يمكن لها أن تتصدى لسلاح الجو الباكستاني، مضيفاً: الآن سدت تلك الثغرة، وسنرى قريباً أخباراً سارة عن نيودلهي وطهران، فهما على وشك الاعتراف بحكومة "طالبان". واعتبر سرفراز أن "هذه بداية جيدة، ولكن الحفاظ عليها يحتاج إلى الكثير من الذكاء، وعلى "طالبان" أن تثبت للمنطقة أن ما تقوم به لن يشكل خطراً لأمن أي دولة، بل للحافظ على أمنها ولمواجهة أي خطر على البلاد".

من جهته، قال الإعلامي الباكستاني نويد صديقي، في حديث، لـ"العربي الجديد"، إن دعوة موسكو وزير الدفاع الأفغاني الملا محمد يعقوب للمشاركة في المؤتمر الأمني في روسيا كان مفاجئاً نوعاً ما لصنّاع القرار في باكستان، وهم لم يكونوا يتوقعون أن تُقدم موسكو على أي عمل يعتبر مناهضاً للمصالح الباكستانية، في ظل الصراع القائم مع أفغانستان، لكن ذلك حصل. واعتبر أن توقيع اتفاقية التعاون العسكري بين كابول وموسكو تطور كبير جداً، مضيفاً: "كنا نرى أن الطائرات الحربية الباكستانية، وكذلك المسيّرات، تسيطر على كامل أجواء أفغانستان، وسلاح الجو الباكستاني كان فتاكاً في المواجهة مع حكومة طالبان.

ولفت صديقي إلى أنه "خلال الصراع الأخير بين كابول وإسلام أباد كان النقص الكبير لدى قوات طالبان أنها لم تكن تملك ما تردع به سلاح الجو الباكستاني، ويبدو أن موسكو بادرت إلى سدّ تلك الثغرة المهمة، وبالتالي الآن وبعد هذا التوافق لم تعد كابول كما كانت في الماضي، وهي ستحصل على أسلحة متطورة من موسكو وقد تساعدها الأخيرة في السيطرة على أجوائها، ليس فقط مقابل سلاح الجو الباكستاني بل أيضاً مقابل آخرين مثل الولايات المتحدة".

واعتبر أن "الحرب مع كابول لم تكن في أي وقت في صالح باكستان، ولكن يبدو أن قرارات متسرعة وغير مدروسة جعلت إسلام أباد في حرب مع جارتها"، مشدداً على أنه "آن الأوان لأن نعيد النظر بسياستنا الخارجية، تحديداً علاقاتنا مع أفغانستان".

ومنذ عودة "طالبان" إلى السلطة في أغسطس/آب 2021، سعت الحكومة الأفغانية الجديدة إلى بناء علاقات متوازنة مع القوى الإقليمية الكبرى، وفي مقدمتها روسيا والصين وإيران. وكانت موسكو من أوائل العواصم التي أبقت قنوات التواصل مفتوحة مع "طالبان"، انطلاقاً من قناعة روسية بأن الحركة أصبحت واقعاً سياسياً لا يمكن تجاهله في أفغانستان. كما أن روسيا تنظر إلى الاستقرار الأمني في أفغانستان باعتباره مسألة مرتبطة مباشرة بأمن آسيا الوسطى، التي تعد مجالاً حيوياً للأمن القومي الروسي.

ورأى الإعلامي الباكستاني جوهر مسعود، في حديث مع "العربي الجديد"، أن "هذه الاتفاقية إنذار لباكستان، وهي تثبت أن حكومة طالبان لن تجلس مكتوفة الأيادي، بل ستسعى بكل ما أوتيت من قوة وما أتيح لها من أجل الحصول على ما يجعلها أقوى مقابل كل المخاطر، خصوصاً الحرب مع باكستان"، مشيراً إلى أن "طالبان لم تبدأ العمل على الحصول على الدعم العسكري بعد الحرب مع باكستان، بل بدأت قبل ذلك، بيد أن الصراع مع باكستان سرع القضية". ولفت إلى أن أفغانستان مهمة لدول آسيا الوسطى وروسيا من كل النواحي، الأمنية والاقتصادية والسياسية، بالتالي روسيا بادرت إلى إبرام الاتفاقية مع "طالبان"، في حين كانت باكستان تظن أنّ روسيا سترسم سياساتها وفق التقارير الدولية والتي مفادها أن أفغانستان ستصبح بؤرة الجماعات المسلحة من جديد، بالتالي هي سعت للحصول على دعم دول المنطقة مقابل حكومة "طالبان" لكن ما حصل هو عكس إرادة إسلام أباد.

ويبدو التقارب العسكري الحالي بين أفغانستان وروسيا مرتبطاً بعوامل جديدة، أهمها تصاعد الخلافات بين كابول وإسلام أباد. فالعلاقة بين "طالبان" وباكستان شهدت خلال العامين الماضيين توتراً غير مسبوق، بسبب اتهامات باكستانية للحكومة الأفغانية بعدم اتخاذ إجراءات كافية ضد حركة "طالبان" الباكستانية، التي كثفت هجماتها داخل الأراضي الباكستانية. ورغم أهمية هذا التطور، فإن مستقبل التعاون العسكري بين موسكو وكابول سيظل مرتبطاً أيضاً بعدة عوامل، منها مدى استعداد روسيا للذهاب بعيداً في دعم "طالبان" وطبيعة ردود الفعل الإقليمية، خصوصاً من باكستان والصين ودول آسيا الوسطى، فضلاً عن قدرة حكومة "طالبان" نفسها على إدارة التوازنات المعقدة في المنطقة.
لكن المؤكد أن الحديث عن تعاون عسكري روسي - أفغاني لم يعد مجرد احتمال سياسي، بل أصبح مؤشراً على مرحلة جديدة في العلاقات الإقليمية، مرحلة تحاول فيها حكومة "طالبان" إعادة رسم موقعها الاستراتيجي بعيداً عن الهيمنة الباكستانية التقليدية، والاستفادة من التنافس الدولي المتصاعد على النفوذ في آسيا الوسطى وأفغانستان.

شهداؤنا الأبطال

البطل الشهيد شفيق الله أبو قدامه، تقبّله الله!

وُلد خواجة شفيق الله العباسي، المعروف بأبو قدامة الكلنكاري، ابن سالار خواجة غلام سعيد وحفيد محمد سعيد، في تاريخ 1374 ه ش في مركز ولاية لوغر، قرية كلنكار، في عائلة متدينة ومجاهدة وذات أصل عريق. كان أبو قدامة، إلى جانب كونه تلميذًا في المدرسة، طالب علم يدرس العلوم الدينية في مدرسة قريته، ومنذ بواكير شبابه، وفي ظل التربية الإسلامية والأجواء الروحانية للعائلة، اكتسب شخصيةً مُزيَّنةً بالإيمان والأدب والمعرفة.

بعد أن أتم خواجه شفيق الله تعليمه في الثانوية المركزية، وبسبب شغفه الكبير بالعلوم العصرية، سلك طريق التعليم العالي، وأصبح من الطلاب المتميزين والمجتهدين والمتفوقين في صفه، ولكن أبا قدامة، الذي كان في صدره شغفٌ عميقٌ بالغيرة الدينية وروحٌ مليئةٌ بالشعور بالمسؤولية تجاه مصير وطنه وشعبه، كان يعاني معاناةً لا تُحصى من وجود واحتلال أمريكا وحلفائها في أفغانستان. لذلك، في عام 1388 ه ش، انضم سرًا، تحت قيادة المولوي محمد الله فاروقي، إلى صفوف الإمارة الإسلامية في أفغانستان، وبذلك بدأ فصلاً جديدًا من حياته.

أظهر أبو قدامة خلال اثني عشر عامًا من جهاده وحضوره، في مجالات مختلفة كحرب العصابات، والاغتيالات، والكمائن، وزرع الألغام، ووضع الملصقات (الشريط اللاصق)، مهارةً وخبرةً وفنًا خاصًا، وسجل بطولاتٍ كثيرةٍ في سجله الجهادي. كما شارك في عدة عمليات عسكرية ضد جماعة الخوارج (داعش) في ولاية ننغرهار، وفي كل هجوم كان يتواجد في الصفوف الأمامية بشجاعةٍ وصلابةٍ وروحٍ راسخة، وكان يوجه ردودًا قاصمةً للأعداء (الخوارج/داعش)، لدرجة أن العدو نفسه اعترف بشجاعته وبطولته، وكان أبو قدامة الكلنكاري، في جميع الأحوال، بقلبٍ مليءٍ بالإيمان، يطلب دائمًا الشهادة من الله المتعال، وكان يربي هذه الأمنية العميقة في أعماق روحه.

بعد أن أمضى خواجه شفيق الله عامين دراسيين، تم التعرف عليه خلال إحدى عمليات حرب العصابات، وبعد ذلك، اختار حياةً سريةً وبعيدةً عن الأنظار، وظل ثابت القدم بعزيمةٍ راسخةٍ في مساره المختار.

وكان أبو قدامة، المُزيَّن بالأخلاق الإسلامية والخُلق الحسن والصفات الحميدة، قد وهبه الله تعالى وجهًا جميلًا، ومظهرًا مهيبًا، وقامةً وقورةً. وفي الوقت نفسه، كانت شفتاه تتزينان دائمًا بابتسامةٍ حلوةٍ وساحرة، ابتسامة تحكي عن صفاء باطنه، وهدوء قلبه، وعظمة روحه. كان لأصدقائه، في غاية اللطف والرحمة والشفقة، ولأعدائه، رجلًا راسخًا، صلب الإرادة، لا يُقهر.

وبعد تحمله لسنواتٍ من الصعوبات والمشقات والآلام التي لا تُحصى في مسار الجهاد، استشهد أبو قدامة أخيرًا في تاريخ 1399 ه ش، في جوف الليل، في قرية خواجه بابا التابعة لمركز ولاية لوغر، في كمينٍ غادر، وبعد أن ألحق خسائر بالعدو، مع رفيقه المخلص في السلاح ذكر الله وحدت، أُصيب أولاً ثم نال مقام الشهادة الرفيع، وبصعوده السماوي، ترك جرحًا عميقًا، وحزنًا مُبرِّحًا، وألمًا لا يُنسى في قلوب أصدقائه ورفاقه وجميع مريديه.

روحهُ سعيدة، وذكراهُ خالدة، ودروبه الخضراء دائمًا عامرةٌ بالسالكين.

نحسبه كذلك والله حسيبه.

شهداؤنا الأبطال

الشهيد اليافع طالب العلم سميع الله "أمر الله" تقبله الله

الشهيد اليافع سميع الله "أمر الله" تقبله الله، أحد أبناء الصف الطاهر وأتباع الدرب النقي، هو نجل المرحوم الحاج قاسم جان، وُلد عام 1377 هـ ش في أسرة مجاهدة، متدينة وعريقة في قرية توريخيل بمديرية بركي برك بولاية لوگر.

بدأ تحصيله العلمي الديني على يد شقيقه المرحوم المولوي عبد المتين "رشيدخيل"، ثم التحق بمدرسة "څلوزيو"، غير أن أمر الله، تقبله الله، ودّع الدنيا في خضم دراسته، والتحق بالمرتبة التي طالما اشتاق إليها.

كان الشهيد سميع الله، تقبله الله، أحد المجاهدين المخلصين، المضحين والثابتين في "قافلة الإلهي"، تحت قيادة الشهيد المولوي حبيب الرحمن "فتح الله"، وتحت راية قيادة الإمارة الإسلامية. منذ صغره كان يحمل محبة المجاهدين في قلبه، وشارك في الجهاد المبارك من خلال تنظيف الأسلحة، ترتيب الذخائر، تهيئة أماكن الإقامة ليلاً، وغيرها من الخدمات الجهادية.

ومع بلوغه، انضم بشوق وإخلاص إلى ساحات القتال الفعلية، حيث قاتل كتفاً بكتف إلى جانب إخوانه المجاهدين بثبات وبسالة.

حين حان وقت الاستعداد والتجهيز لمواجهة العدو، انطلق عبر طرق وعرة وظروف صعبة إلى منطقة تيرا، حيث أدى فريضة الإعداد في معسكر أبي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه، وأكمل الدورة التي استمرت أربعين يوماً بنجاح.

وبعد الانتهاء من الإعداد، انطلق في مهمة أخرى أكثر تعقيدًا، حيث كان خوارج مستغلون لاسم الإسلام – المدعومون من الغرب – يعيثون فساداً في ولاية ننجرهار، يسيطرون على القرى والوديان، يفجرون الشيوخ والزعماء القبليين، ويعتدون على أعراض النساء المؤمنات الشريفات، ويجبرون الناس على الهجرة من بيوتهم، فغرق الإقليم في ظلام الموت، وسفكت الدماء الزكية على كل حجر ونبتة من جبال ننجرهار.

لم يحتمل سميع الله، تقبله الله، هذه الأوضاع، فالتحق بصفوف المجاهدين في ولاية ننجرهار لمواجهة هؤلاء الخوارج. شارك هناك في معارك بطولية مدة شهر ونصف، وحرر العديد من المناطق من قبضتهم.

وعندما عادت تشكيلته من ننجرهار، وقعوا في كمين لعناصر من تنظيم "الداعشي" في منطقة أزره، حيث حاصروهم، واندلع اشتباك أدى إلى هروب ما يُعرف بـ"العماري" إلى ننجرهار، وسقط عدد من المجاهدين بين شهيد وأسير، لكن سميع الله نجا سالماً من تلك المواجهة الدامية.

بعد هذه الحادثة، عاد الشهيد إلى منطقته الأصلية وواصل جهاده في ساحات ولاية لوگر، حتى نال الشهادة في 17 من شهر ميزان عام 1394 هـ ش، أثناء حراسته لأحد مواقع المجاهدين، في هجوم مفاجئ شنّه عملاء داخليون، فنُقل جثمانه الطاهر إلى مقر المديرية. نحسبه كذلك والله حسيبه.

وبعد استشهاد محمد جاويد سرحدي، كان سميع الله، تقبله الله، ثاني شهيد من هذه العائلة المجاهدة، حيث أهرق دمه الطاهر في سبيل رفعة كلمة التوحيد وإقامة النظام الإسلامي. تقبله الله.

كان الشهيد سميع الله "أمر الله" مجاهداً خلوقاً حسن السيرة، له العديد من المواقف المشرفة، ومن أبرزها: عندما نفّذت قوات الاحتلال وعملاؤها مداهمة وحشية على قرية توريخيل في الليل، وأحاطوا بها، وكان الجو تحت سيطرة الطائرات. مع بزوغ الفجر، حمل سميع الله سلاحه وتوجه نحو العدو. العدو عادةً ما كان يختار مواقع عالية محصّنة داخل بيوت المدنيين لاتخاذهم دروعاً بشرية، لكن الشهيد اقترب بحذر، ونفذ هجوماً تكتيكياً مفاجئاً، قتل خلاله أحد الغزاة وأصاب عنصراً من القوات الخاصة العميلة.

ظن العدو أن مجموعة كبيرة من المجاهدين هاجمتهم، فأطلقوا النيران من كافة الاتجاهات، بينما عاد الشهيد سميع الله من تلك العملية وقد نال لقب "غازي".

كان هذا الشهيد اليافع محباً للشعر والأدب، وكتب قصيدة في رثاء الشهيد سرحدي وأصدقائه، وتغنّى بها بصوته العذب، ولكن حياته كانت كغروب شمسٍ أصفر اللون، سريع الغياب، فالتحق سريعاً بركب الشهداء المضيء.

نحسبه كذلك والله حسيبه.

نـداء
أمير المؤمنين
هبة الله آخندزاده
بالوحـدة الإسـلاميـة
الجـزء الثالث والأخـير

بقلم: عبد الحفيظ علي تهليل

مقدمة

تُعدّ قضية الوحدة الإسلامية من القضايا المركزية في الفكر الإسلامي عبر العصور، وقد ازدادت أهميتها في العصر الحديث في ظل التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية والأمنية التي تواجه العالم الإسلامي.
فالحديث عن الوحدة الإسلامية اليوم يرتبط بمستقبل العالم الإسلامي أكثر من ارتباطه باستحضار الماضي، إذ تفرض التحولات الدولية المتسارعة الحاجة إلى تعزيز التنسيق والتكامل وتوحيد الجهود بين المسلمين بما يحفظ مصالحهم المشتركة ويعزز استقرارهم وحضورهم الحضاري.

الإمارة الإسلامية والوحدة الإسلامية:

برزت دعوة أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخندزاده حفظه الله تعالى إلى الوحدة الإسلامية انطلاقًا من رؤية تعتبر وحدة المسلمين واجبًا شرعيًا أكدت عليه نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية، وضرورةً حضاريةً تسهم في تعزيز مكانة الأمة وترسيخ وحدتها.

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ هَـٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾، وقال سبحانه: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّـهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾، كما قال رسول الله ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضًا». ولهذا فإن الدعوة إلى وحدة المسلمين ليست مشروعًا سياسيًا طارئًا، وإنما أصل شرعي ومقصد من مقاصد الإسلام الكبرى أكدته النصوص الشرعية والتجارب التاريخية للأمة.
لقد شهد العالم الإسلامي خلال القرن الماضي سلسلة من التحولات السياسية والاستراتيجية التي أسهمت في إعادة رسم خريطته الجغرافية والسياسية. ومع مرور الزمن ترسخت الحدود القطرية وأصبحت واقعًا سياسيًا قائمًا، غير أن ذلك لم يُلغِ حقيقة الانتماء الإسلامي المشترك الذي يجمع شعوب الأمة على اختلاف أعراقها ولغاتها وأوطانها. ومن هنا فإن الدعوة إلى توثيق الروابط الإسلامية لا تعني إلغاء التنوع أو تجاوز الخصوصيات المحلية، وإنما تهدف إلى بناء مساحات أوسع من التنسيق والتكامل والتعاون بين المسلمين في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والعلمية.

ولهذا لا يمكن فهم دعوة أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده في إطار الوعظ المجرد فقط، وإنما ينبغي قراءتها في ضوء التحديات الكبرى التي تواجه العالم الإسلامي في العصر الحديث. فالتحديات المشتركة التي تواجه المجتمعات الإسلامية، من الاحتلالات الأجنبية والصراعات الداخلية إلى التحديات الاقتصادية والثقافية، تفرض الحاجة إلى مزيد من التكاتف والعمل المشترك. كما أن إحياء معاني الأخوة الإسلامية والتعاون بين أبناء الأمة يمثل إحدى الوسائل المهمة لتعزيز الاستقرار وحماية المصالح المشتركة لشعوب العالم الإسلامي.

ولم يكن حديث أمير المؤمنين عن الوحدة الإسلامية حديثًا نظريًا مجردًا، وإنما ظهر بوضوح في رسائله وخطاباته الموجهة إلى الأمة الإسلامية. ففي رسالة التهنئة بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام 1446هـ أكد سماحته البعد الإسلامي الجامع في سياسة الإمارة الإسلامية، فقال:

««أيها المسلمون الكرام، إن الإمارة الإسلامية ترغب في إقامة علاقات قوية وجيدة مع العالم الإسلامي على أساس الأخوة الإسلامية. قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾».»

ويكشف هذا النص أن رؤية الإمارة الإسلامية للعلاقات بين المسلمين لا تقوم على اعتبارات سياسية مؤقتة، وإنما تنطلق من مبدأ شرعي أصيل يجعل الأخوة الإسلامية أساسًا للعلاقات بين المسلمين، ويعتبر أن الروابط الإيمانية تمثل قاعدةً للتكامل والتآزر بين المجتمعات الإسلامية.

كما أكد أمير المؤمنين هذا المعنى في رسالة أخرى بمناسبة عيد الفطر المبارك لعام 1446هـ، حيث قال:

««إن الإمارة الإسلامية تعتبر ما يُرتكب ضد المسلمين – في أي جزء من العالم – من أعمال سيئة وتعديًا على حقوقهم ظلمًا، وتدينه بأشد العبارات».»

ويعكس هذا الموقف رؤية تتجاوز الاعتبارات الجغرافية الضيقة، وتنظر إلى قضايا المسلمين من منظور الانتماء الإسلامي المشترك، انطلاقًا من قول النبي ﷺ: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى». ولذلك فإن الاهتمام بأوضاع المسلمين في مختلف أنحاء العالم يُعد امتدادًا طبيعيًا لفكرة الأمة الواحدة التي أكدها القرآن الكريم والسنة النبوية.

من الذي رسم حدود الوطن الإسلامي الكبير الحالي؟

شكّلت اتفاقية سايكس–بيكو عام 1916م إحدى أبرز المحطات السياسية في تاريخ العالم الإسلامي الحديث، إذ جاءت في ظل التنافس الدولي على إرث الدولة العثمانية. وقد أسهمت هذه الاتفاقية في إعادة رسم الخريطة السياسية للمنطقة، ووضعت الأسس لحدود وكيانات سياسية جديدة أصبحت لاحقًا جزءًا من الواقع الدولي المعاصر.

ومع مرور الزمن، ترسخت هذه الحدود واكتسبت شرعية سياسية وقانونية، غير أن ذلك لم يُنهِ الشعور بالانتماء الإسلامي المشترك بين شعوب الأمة. فقد ظل العالم الإسلامي محتفظًا بروابطه الدينية والثقافية والحضارية التي تتجاوز الحدود الجغرافية، الأمر الذي أبقى فكرة التقارب والعمل المشترك بين الشعوب الإسلامية حاضرة في الفكر الإسلامي والسياسي المعاصر.

ومن هنا تبرز أهمية الدعوات التي تؤكد على تعزيز الروابط بين المسلمين وتوسيع مجالات التعاون المشترك بينهم. فالتحديات السياسية والاقتصادية والأمنية التي تواجه العالم الإسلامي اليوم تجعل من التضامن والتنسيق بين شعوبه ودوله ضرورة متزايدة، وهو ما أكّد عليه أمير المؤمنين الشيخ هبة الله آخندزاده حفظه الله تعالى في دعوته إلى الوحدة الإسلامية بوصفها واجبًا شرعيًا ومصلحة حضارية تسهم في تعزيز قوة الأمة وترسيخ تماسكها.

خاتمة:

إن مستقبل العالم الإسلامي لن يتحدد فقط بالحدود السياسية أو التوازنات الدولية، وإنما بقدرته على استعادة معاني التلاحم والتكاتف والتكامل التي دعا إليها الإسلام. فالوحدة الإسلامية ليست بالضرورة إلغاءً للتنوع أو للكيانات القائمة، وإنما هي بناءٌ لمساحات أوسع من التعاون والتنسيق والعمل المشترك على أساس قوله تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ [المائدة: 2].

ومن هذا المنطلق يمكن فهم دعوة أمير المؤمنين هبة الله آخندزاده إلى الوحدة الإسلامية باعتبارها دعوةً إلى إحياء أحد المقاصد الكبرى في الفكر السياسي الإسلامي، وهو تعزيز رابطة الأمة وتقوية عوامل التماسك بينها، بما يحقق مصالح المسلمين ويحفظ استقرارهم ويعزز حضورهم الحضاري في عالم يشهد تحولات استراتيجية متسارعة.

أمنية الشهـداء

أبو محـمـد

كان لنا إخوة ساروا معنا في دروب الجهاد الطويلة، تقاسمنا معهم وعثاء الطريق، ولسعات البرد، وحرارة القيظ، وأصوات الرصاص، ومرارة الغربة، وأحلام النصر. كانوا يجلسون معنا تحت ظلال الجبال، ويبيتون معنا في الخنادق، ويتحدثون عن المستقبل الذي لم يروه، ولكنهم كانوا يؤمنون به إيمانًا لا يتزعزع.
ثم اصطفاهم الله سبحانه وتعالى شهداء قبل أن تتفتح أبواب الفتح العظيم، وقبل أن تشرق شمس النصر على أفغانستان. رحلوا وبقيت كلماتهم تتردد في آذاننا كأنها قيلت بالأمس.
كم سمعت منهم يقولون: "يا إخوة، نحن حتمًا سنُقتل في سبيل الله، فلا تخونوا دماءنا."

لم تكن كلمات عابرة، ولا عواطف ساعة، بل كانت وصية رجال عرفوا أنهم يكتبون بدمائهم مستقبل أمة كاملة. كانوا يرون قبورهم أقرب إليهم من بيوتهم، ويشاهدون الشهادة رأي العين، ومع ذلك لم يكن حديثهم عن الموت، بل عن الأمانة التي ستبقى بعدهم.
أيها الشهداء...

لقد سهلتم طريقكم وأرقتم دماءكم ومضيتم إلى رب كريم. عبرتم الجسر الذي كنتم تتمنونه، وفزتم بالمنزلة التي كنتم ترجونها. أما نحن فقد تركتمونا أمام مسؤولية جبارة، وحمل ثقيل، وامتحان لا يقل صعوبة عن ميادين القتال.
لقد انتهت أيام المطاردة، وجاءت أيام التمكين. وانقضت سنوات الجوع والخوف، وجاءت سنوات الأمن والاستقرار. بالأمس كنا نحرس المتاريس، واليوم نحرس الأمانة. بالأمس كانت البنادق على الأكتاف، واليوم أصبحت الدولة والمجتمع والأمة كلها في أعناق الرجال.
وهنا يكمن الامتحان الحقيقي.

فالدنيا التي حاربناها وهي عابسة، جاءت اليوم تبتسم. جاءت بزخارفها، ومفاتنها، وبهرجتها، ومناصبها، وأموالها، وراحتها. جاءت لتختبر الصدق الذي حمله المجاهدون في سنوات الشدة.
إن الشهداء لم يكونوا يخشون علينا من العدو بقدر ما كانوا يخشون علينا من أنفسنا. لم يكونوا يخافون من الرصاص بقدر ما كانوا يخافون من الغفلة. كانوا يعلمون أن كثيرًا من الأمم انتصرت في الحرب ثم هُزمت أمام شهوات الدنيا ومغرياتها.

ولهذا فإن أمنية الشهداء ليست أن تُذكر أسماؤهم في الخطب، ولا أن تُرفع صورهم في المناسبات، وإنما أن يبقى العهد الذي ماتوا من أجله حيًا في القلوب والواقع. أمنيتهم أن تبقى راية الدين مرفوعة، وأن تبقى العدالة قائمة، وأن تبقى تضحياتهم محفوظة من العبث والنسيان.

يا رفاق الدرب الذين سبقونا إلى الجنة...
نسمع وصاياكم في كل منعطف، ونشعر بنظراتكم تلاحقنا في كل موقف. كأنكم تقولون لنا: لا تبيعوا ما اشتريناه بدمائنا. لا تبدلوا الطريق الذي رسمناه بأشلائنا. لا تجعلوا سنوات التضحية تُهدر في لحظة ضعف أو غفلة.

نعم، لقد رحلتم وبقي العهد.

رحلتم وبقيت الأمانة.
رحلتم وبقي السؤال الكبير معلقًا في أعناقنا جميعًا: هل سنكون أوفياء لدمائكم كما أردتم؟
نسأل الله أن يجعلنا أهلًا لهذه المسؤولية، وأن يثبتنا على الطريق الذي سلكتموه، وأن يجمعنا بكم في مقعد صدق عند مليك مقتدر، يوم لا تنفع المناصب ولا الزينة ولا زخارف الدنيا، وإنما تنفع القلوب الصادقة والعهود التي لم تُنقض.

رحم الله الشهداء، فقد سبقوا إلى الكرامة، وبقي علينا أن نصون الأمانة.

أفغانستان ترسم مستقبلها الكهربائي بيدها

صبغة الله مسلميار

منذ عقود طويلة، كانت الكهرباء في أفغانستان أشبه بحلمٍ يراود المدن والقرى أكثر مما كانت واقعًا يلامس حياة الناس. فقد عانت البلاد من الحروب المتواصلة التي لم تكتفِ بإزهاق الأرواح وتدمير العمران، بل عطّلت كذلك مسيرة التنمية، وأبقت البنية التحتية للطاقة رهينة الإهمال والاعتماد على الخارج. غير أن المشهد اليوم يتغير بصورة متسارعة، وتلوح في الأفق ملامح مرحلة جديدة تسعى فيها أفغانستان إلى الانتقال من دولة مستوردة للطاقة إلى دولة قادرة على إنتاج حاجتها، بل والمشاركة في رسم خريطة الطاقة الإقليمية.

إن الاستقرار الأمني الذي تنعم به البلاد في السنوات الأخيرة لم يكن مجرد مكسب سياسي أو أمني فحسب، بل أصبح قاعدة انطلاق لمشاريع اقتصادية واستراتيجية كبرى. وفي مقدمة هذه المشاريع يأتي قطاع الطاقة الكهربائية الذي يُعد عصب التنمية الحديثة وأساس النهضة الصناعية والزراعية والعمرانية.

لقد أدركت القيادة الأفغانية أن الاستقلال الحقيقي لا يكتمل إلا بتحقيق الاكتفاء في القطاعات الحيوية، وأن الكهرباء ليست مجرد خدمة عامة، بل هي مفتاح الاقتصاد الحديث، ومحرك المصانع، ووقود التنمية، وأساس الاستثمار. ومن هنا انطلقت خطط واسعة لإحياء القدرات الوطنية واستثمار الثروات الطبيعية الهائلة التي حبا الله بها هذه الأرض.



وتشير المعطيات الحالية إلى أن أفغانستان تمتلك فرصًا واعدة لتحقيق طفرة غير مسبوقة في إنتاج الكهرباء. فالبلاد تزخر بالأنهار الجارية والجبال الشاهقة والمناطق المشمسة والمساحات الواسعة المناسبة لمشاريع الطاقة المتجددة. وهي موارد ظلت لعقود طويلة غير مستثمرة بالقدر الكافي بسبب الظروف الأمنية والسياسية التي مرت بها البلاد.

واليوم تشهد الساحة الاقتصادية إطلاق مشاريع ضخمة في مجالات الطاقة المائية والشمسية والرياح والطاقة الحرارية، بعضها يستهدف إنتاج آلاف الميغاوات من الكهرباء. وتبرز في هذا الإطار استثمارات هائلة أعلنتها مجموعات اقتصادية وطنية وخاصة لبناء محطات توليد تصل قدرتها إلى نحو عشرة آلاف ميغاوات، وهو رقم يعكس حجم الطموح والرؤية المستقبلية لهذا القطاع.

ولا تقتصر هذه المشاريع على المدن الكبرى وحدها، بل تمتد إلى مختلف الولايات، حيث بدأت مشاريع الطاقة الشمسية والمائية بالظهور في مناطق متعددة، بما يعزز التنمية المتوازنة ويوفر فرص العمل ويدعم الأنشطة الاقتصادية المحلية.

ويأتي هذا التوجه في وقت يتزايد فيه الطلب على الكهرباء بوتيرة متسارعة نتيجة النمو السكاني والتوسع العمراني وعودة النشاط الاقتصادي والصناعي. وتشير التقديرات إلى أن حاجة البلاد الفعلية تتراوح بين خمسة آلاف وخمسة عشر ألف ميغاوات، وهو ما يوضح حجم التحدي الذي تواجهه الدولة، لكنه يكشف في الوقت ذاته عن حجم الفرص المتاحة للاستثمار والتطوير.

ورغم أن أفغانستان لا تزال تعتمد إلى حد كبير على استيراد الكهرباء من دول الجوار، فإن هذه المرحلة تبدو انتقالية أكثر منها دائمة. فالخطط الموضوعة تستهدف تقليص الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك عامًا بعد عام، حتى يصبح الاعتماد على الواردات محدودًا ومكمّلًا لا أساسيًا.

وفي هذا السياق يكتسب مشروع «كاسا-1000» أهمية خاصة. فهذا المشروع الإقليمي العملاق لا يُنظر إليه بوصفه مجرد مصدر إضافي للطاقة، بل باعتباره جسرًا استراتيجيًا يربط أسواق الطاقة في آسيا الوسطى بجنوب آسيا عبر الأراضي الأفغانية. ومن المتوقع أن يكتمل الجزء الخاص بأفغانستان من المشروع خلال السنوات المقبلة، ليبدأ التشغيل التجاري الرسمي ويمنح البلاد دورًا أكبر في تجارة الطاقة الإقليمية.

وتكمن القيمة الحقيقية للمشروع في أنه يعزز مكانة أفغانستان الجغرافية والاقتصادية معًا؛ فبدل أن تكون مجرد مستهلك للطاقة، تتحول إلى ممر حيوي لنقلها، وهو ما يفتح آفاقًا جديدة للعائدات الاقتصادية والاستثمارات العابرة للحدود.

إن ما تشهده أفغانستان اليوم في قطاع الكهرباء ليس مجرد مشاريع هندسية أو أرقام اقتصادية، بل هو جزء من مشروع وطني أشمل يهدف إلى بناء اقتصاد قوي مستقل قادر على الاعتماد على موارده الذاتية. فالأمم لا تنهض بالاستيراد الدائم، وإنما تنهض عندما تستثمر إمكاناتها وتحوّل ثرواتها الطبيعية إلى قوة إنتاجية حقيقية.

وإذا استمرت هذه المشاريع بالوتيرة الحالية، فإن السنوات القادمة قد تشهد تحولًا تاريخيًا في قطاع الطاقة الأفغاني، تنتقل معه البلاد من مرحلة سد الحاجة إلى مرحلة تحقيق الفائض والمشاركة الفاعلة في الأسواق الإقليمية. وعندها لن تكون الكهرباء مجرد خدمة تصل إلى البيوت والمصانع، بل ستغدو رمزًا لنهضة وطنية جديدة، وعنوانًا لقدرة الأفغان على تحويل سنوات المعاناة إلى مستقبل من البناء والاكتفاء والازدهار.



أفغانســـتان
في شهر مضى

تحت هذا العمود الشهري، تقرأون ملخصًا وموجزًا لأهم الأنباء وآخر المستجدات والأحداث وأبرز التطورات التي حدثت على ثرى وطننا الحبيب أفغانستان خلال شهر. ولمزيد من تفاصيل هذه الأخبار بإمكانكم الرجوع للموقع الإلكتروني (باللغة العربية) لإمارة أفغانستان الإسلامية.

مرسوم سماحة أمير المؤمنين حفظه الله للحد من العادات السيئة يحظى بترحيب شعبي واسع في أفغانستان

أصدرت قيادة الإمارة الإسلامية مرسومًا خاصًا يهدف إلى الحد من العادات الاجتماعية المكلفة التي انتشرت في المجتمع الأفغاني، وخاصة في حفلات الزواج، ومراسم دفن الموتى، والاستقبال بعد العودة من الحج والعمرة، حيث أصبحت هذه المناسبات تمثل عبئًا اقتصاديًا كبيرًا على الأسر.

وبحسب ما ورد في المقال، فإن الجهات المعنية تعمل حاليًا على نشر مضامين هذا المرسوم في مختلف أنحاء البلاد عبر المساجد ووسائل الإعلام والتجمعات العامة، مع استمرار الجهود لتطبيقه عمليًا داخل المجتمع والحد من ظاهرة الإسراف والمباهاة الاجتماعية.

وأشار الكاتب إلى أن كثيرًا من المواطنين رحبوا بهذا القرار، معتبرين أنه خطوة مهمة لإنهاء العادات التي أثقلت كاهل الناس بالديون والنفقات الباهظة، وأن المجتمع بات يتطلع إلى التخلص من المظاهر التي تقوم على المنافسة والتفاخر بدل التيسير والتعاون.

وأوضح المقال أن تكاليف الزواج المرتفعة دفعت عددًا كبيرًا من الشباب إلى السفر خارج البلاد والعمل لسنوات طويلة من أجل تأمين نفقات الزواج، بينما اضطر آخرون إلى الاستدانة، الأمر الذي انعكس سلبًا على استقرار حياتهم الأسرية وأدخلهم في أزمات اقتصادية متواصلة منذ الأيام الأولى للزواج.

كما أشار المقال إلى أن بعض الأزواج يواجهون ضغوطًا مالية شديدة بعد الزواج، ما يضطر الأسر أحيانًا إلى بيع الحلي والمقتنيات الشخصية لسداد الديون، في حين لا تحقق هذه المصاريف سوى التفاخر الاجتماعي وإرضاء العادات السائدة بين بعض العائلات.

وفي ما يتعلق بمراسم العزاء والعودة من الحج والعمرة، انتقد المقال الإنفاق المفرط الذي تقوم به بعض الأسر رغم الظروف الاقتصادية الصعبة، موضحًا أن هذه الأموال يمكن أن تُستثمر في مساعدة المحتاجين أو دعم الشباب المقبلين على الزواج بدل صرفها في الولائم والمظاهر الشكلية.

واختتم المقال بالدعوة إلى الالتزام بمرسوم سماحة أمير المؤمنين المستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية، مؤكدًا أن تطبيق هذه التوجيهات من شأنه حماية المجتمع من الأعباء الاقتصادية والمشكلات الاجتماعية، والمساهمة في بناء مجتمع أكثر استقرارًا وتكافلًا.

شركة آريانا الجوية تخفّض رسوم الشحن الجوي بين كابل ونيودلهي

أعلنت شركة آريانا أفغان الجوية الأفغانية عن تخفيض رسوم الشحن الجوي على خط كابول – نيودلهي، في خطوة تهدف إلى دعم التجارة والصادرات الوطنية في أفغانستان وتسهيل وصول المنتجات المحلية إلى الأسواق الخارجية.

ووفقًا لبيان الشركة، تم تحديد سعر الشحن الجديد عند 1.20 دولار أمريكي للكيلوغرام الواحد، بما يتيح تسهيلات أكبر للتجار والمصدرين الأفغان، ويسهم في تسريع عملية نقل المنتجات الوطنية إلى السوق الهندية.

وأكد رئيس الشركة الملا بخت الرحمن شرافت أن هذا القرار سيسهم في تعزيز حجم الصادرات الأفغانية وفتح فرص أوسع أمام المنتجات المحلية للوصول إلى الأسواق الدولية، مشيرًا إلى أن الشركة ستواصل اتخاذ إجراءات تطويرية لتحسين خدماتها في المستقبل.

والجدير بالذكر أنه يرى خبراء اقتصاديون أن خفض تكاليف النقل الجوي بين كابول ونيودلهي يمثل خطوة مهمة لتعزيز التبادل التجاري، خاصة مع السوق الهندية التي تُعد من أكبر الأسواق العالمية، مما ينعكس إيجابًا على نمو الاقتصاد الأفغاني وزيادة الإنتاج المحلي.



توقيع اتفاقية لتوزيع لحوم الأضاحي على العائلات المحتاجة في أفغانستان

وقّعت الإدارة الوطنية لمكافحة الكوارث اتفاقية تعاون مع مؤسسة الرفاه الإسلامي بقيمة إجمالية تبلغ 256,838 دولارًا أمريكيًا، بهدف توزيع لحوم الأضاحي على الأسر المحتاجة في عدد من الولايات.

ووفقًا للاتفاقية، ستقوم المؤسسة بتوزيع اللحوم على 1,775 أسرة في ولاية باميان، و1,055 أسرة في ولاية قندهار، و320 أسرة في ولاية غور، بحيث تحصل كل أسرة على 5 كيلوغرامات من اللحم الطازج، في إطار برنامج إنساني يستهدف دعم الفئات الأكثر حاجة.

وخلال مراسم التوقيع، دعا رئيس الإدارة الملا نور الدين ترابي إلى تنفيذ المشروع بدقة وجودة عالية، مع ضرورة ذبح الأضاحي وتوزيعها في أماكنها لضمان استفادة السكان من لحوم طازجة، فيما أكد مسؤول مؤسسة الرفاه الإسلامي نعمت الله أكبري التزامه بتنفيذ المشروع بالشكل المطلوب والالتزام بتوجيهات الإدارة في المشاريع القادمة.

توقيع اتفاقيات تجارية بقيمة 112 مليون دولار بين القطاع الخاص في أفغانستان وأوزبكستان

شهدت مدينة مزار شريف انعقاد مؤتمر التواصل التجاري والاجتماعات الاقتصادية بين ممثلي القطاع الخاص في أفغانستان وجمهورية قره قلباقستان التابعة لأوزبكستان، بحضور وكيل وزارة الصناعة والتجارة المولوي شهاب الدين ثاقب ورئيس المجلس الأعلى لجمهورية قره قلباقستان أمان باي أورينبايوف.

وأكد المسؤولون خلال المؤتمر أن الزيارات المتبادلة بين الجانبين تعكس تنامي التعاون الاقتصادي والتجاري، فيما أشار معاون وزارة الصناعة والتجارة إلى أن ولاية بلخ تمتلك فرصًا واسعة لاستقطاب الاستثمارات، موضحًا أن العلاقات الاقتصادية بين البلدين شهدت تطورًا ملحوظًا خلال الفترة الأخيرة.

وأسفرت الاجتماعات عن توقيع 10 مذكرات تفاهم تجارية بقيمة 112 مليون دولار بين القطاعين الخاصين، كما تم افتتاح معرض للمنتجات والصناعات الأوزبكية في مدينة مزار شريف، في خطوة تهدف إلى توسيع التبادل التجاري وتعزيز الشراكات الاقتصادية بين الجانبين.

تصدير أول شحنة ملابس نسائية وأطفال من ولاية هرات إلى العراق

تم إرسال أول شحنة من الملابس النسائية وملابس الأطفال من ولاية هرات إلى العراق بقيمة تُقدَّر بنحو 100 ألف دولار، في خطوة تُعد تطورًا جديدًا في مجال الصادرات الأفغانية للمنتجات المحلية.

وقال عزيز الله نورزي، رئيس اتحاد منتجي الملابس في ولاية هرات، إن الشحنة تضم 20 ألف قطعة من الملابس النسائية وملابس الأطفال، موضحًا أن المنتجات صُنعت بمواد عالية الجودة ووفق المعايير الحديثة، مع خطط لإبرام عقود تصدير أكبر إلى الأسواق العراقية خلال الشهر المقبل.

وأكد مسؤولون في القطاع الصناعي أن الصناعات الصغيرة في ولاية هرات، خاصة في مجالات الملابس والأحذية والحقائب، تمتلك قدرة تنافسية في الأسواق الإقليمية، فيما أشار مستوردون وتجار إلى أن المنتجات الأفغانية تتميز بجودة وتصاميم متطورة تؤهلها للتوسع في أسواق المنطقة.

تأكيد على تنفيذ الخطط الاستراتيجية بدقة في وزارة الدفاع الأفغانية

انعقد في العاصمة كابول اجتماع لمناقشة الخطة الاستراتيجية في وزارة الدفاع الأفغانية، برئاسة الحاج مالي خان (صديق) نائب رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة في أفغانستان، حيث جرى التأكيد على ضرورة التنفيذ الدقيق والاستفادة الفعالة من الخطط والوثائق الاستراتيجية.

وأفاد بيان وزارة الدفاع أن الاجتماع نظمته رئاسة الدراسات والتقييم والتخطيط والقدرات في الأركان العامة، بحضور عدد من المسؤولين، بينهم المولوي نور الرحمن (نصرت) رئيس العمليات، والمولوي صديق الله (ذوالقلم) رئيس شؤون الدراسات والتخطيط، إلى جانب مسؤولين ومنتسبين من مختلف الوحدات العسكرية.

وأكد نائب رئيس الأركان في كلمته أن تحقيق التقدم الإداري والعسكري يتطلب الانضباط والتنسيق بين مختلف القطاعات، مشددًا على أن الاستخدام المنظم والدقيق للخطط الاستراتيجية يمثل أساسًا للوصول إلى الأهداف المحددة وتعزيز كفاءة العمل العسكري.

كابول تستضيف مؤتمر التواصل التجاري والاجتماعات الاقتصادية بين أفغانستان وقره قالباقستان

ستضافت العاصمة كابول مؤتمر التواصل التجاري والاجتماعات الاقتصادية، بمبادرة من وزارة الصناعة والتجارة الأفغانية، بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين أفغانستان وجمهورية قره قالباقستان التابعة لأوزبكستان.

وشهد المؤتمر مشاركة مسؤولين كبار من الجانبين، إلى جانب ممثلي القطاع الخاص والتجار والمستثمرين، حيث ناقش المشاركون سبل توسيع التعاون الاقتصادي وإطلاق مشاريع استثمارية مشتركة تخدم مصالح البلدين.

وأكد وزير الصناعة والتجارة الأفغاني، الحاج نورالدين عزيزي أن زيارة الوفد الأوزبكي تمثل خطوة مهمة نحو توسيع الشراكة الاقتصادية، مشيرًا إلى أن العلاقات التجارية بين البلدين شهدت تطورًا ملحوظًا خلال السنوات الأخيرة وانتقلت من مرحلة التفاهمات الأولية إلى تنفيذ مشاريع عملية مشتركة.

وأوضح السيد عزيزي أن أفغانستان تمتلك فرصًا كبيرة وواعدة للاستثمار بسبب مواردها الطبيعية وموقعها الاستراتيجي وقدراتها البشرية الشابة، مؤكدًا أن هذه العوامل تهيئ بيئة مناسبة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري مع أوزبكستان.

كما شدد وزير الصناعة والتجارة على أهمية دور القطاع الخاص في دفع عجلة النمو الاقتصادي، معتبرًا أن الاجتماعات التجارية المباشرة بين رجال الأعمال والمستثمرين تُعد وسيلة فعالة لبناء شراكات مستدامة وتبادل الخبرات والفرص التجارية.

من جهته، أعلن رئيس المجلس الأعلى لجمهورية قره قالباقستان أمان باي أورينبايوف أن حجم التبادل التجاري بين الجانبين بلغ نحو 15 مليون دولار خلال السنوات الثلاث الماضية، مؤكدًا استعداد المستثمرين من قره قالباقستان للدخول في مشاريع استثمارية متعددة داخل أفغانستان.

وفي ختام المؤتمر، تم توقيع 13 اتفاقية تجارية بين القطاعين الخاصين في أفغانستان وقره قالباقستان بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار، شملت إنشاء مصنع للدقيق، واستيراد الدقيق والإسمنت والزيوت والمعكرونة، إضافة إلى تصدير التفاح والرمان والبطاطس والكمون، في خطوة تعكس تنامي التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

رئيس شركة الكهرباء الأفغانية يؤكد على تسريع تنفيذ مشروع الطاقة الشمسية بقدرة 40 ميغاواط في محطة الشيخ مصري

أكد رئيس شركة الكهرباء الأفغانية الملا عبدالحق همكار، خلال زيارته إلى ولاية ننجرهار، على ضرورة تسريع تنفيذ مشروع محطة الطاقة الشمسية بقدرة 40 ميغاواط في المنطقة الصناعية الشيخ مصري، بهدف تعزيز استقرار الكهرباء للقطاع الصناعي والسكان المحليين.

وأفادت شركة الكهرباء الأفغانية أن مسؤولي الشركة المنفذة للمشروع قدموا خلال الزيارة شرحًا حول سير الأعمال، فيما أشاد رئيس الشركة بالجهود المبذولة، مؤكدًا أهمية استكمال المشروع في أسرع وقت ممكن للحد من انقطاعات الكهرباء وتحسين مستوى الخدمات الكهربائية في الولاية.

كما أوضحت الشركة أن قيادة شركة الكهرباء الأفغانية تواصل الإشراف المباشر على مشاريع إنتاج الكهرباء وإنشاء البنى التحتية الكهربائية في مختلف أنحاء البلاد، لضمان تنفيذها وفق المعايير المحددة وفي المواعيد المقررة، بالتعاون مع مستثمرين محليين ودوليين.



توقيع 13 اتفاقية تجارية بين أفغانستان وقره قالباقستان بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار

شهدت العاصمة كابول توقيع 13 اتفاقية تجارية بين القطاعين الخاصين في أفغانستان وجمهورية قره قالباقستان التابعة لأوزبكستان، بقيمة تتجاوز 100 مليون دولار، وذلك عقب اجتماعات ونقاشات اقتصادية مشتركة بين ممثلي الجانبين.

وجرت مراسم التوقيع خلال مؤتمر التواصل التجاري واللقاءات الاقتصادية، بحضور وزير الصناعة والتجارة الأفغاني، الحاج نورالدين عزيزي، ورئيس المجلس الأعلى لجمهورية قره قالباقستان أمان باي أورينبايوف، حيث أكد الجانبان أهمية تعزيز التعاون التجاري والاستثماري بين البلدين.

والجدير بالذكر أنه شملت الاتفاقيات مجالات متعددة، من بينها إنشاء مصنع لإنتاج الدقيق، واستيراد الدقيق والإسمنت والزيوت والمعكرونة، إضافة إلى تصدير التفاح والرمان والبطاطس والكمون، في خطوة تهدف إلى توسيع التبادل التجاري ودعم الشراكة الاقتصادية الإقليمية.

إنجاز 80% من أعمال مشروع «كاسا–1000» للكهرباء

أعلنت شركة الكهرباء الأفغانية أن أعمال مشروع «كاسا–1000» لنقل الكهرباء الإقليمي داخل أفغانستان وصلت إلى نحو 80%، ومن المتوقع استكماله وبدء تشغيله خلال الربع الأول من عام 2027.

وقال محمد صادق حق برست، المتحدث باسم الشركة إن تنفيذ المشروع سيوفر لأفغانستان إيرادات مالية من رسوم الترانزيت، إضافة إلى توسيع الوصول إلى الكهرباء منخفضة التكلفة، مؤكداً أن المشروع سيعزز الدور الاقتصادي والترانزيتي للبلاد ويقوي التعاون الإقليمي بين دول آسيا الوسطى والجنوبية.

ويأتي ذلك بعد إعلان قرغيزستان عن استكمال الأعمال الإنشائية الخاصة بحصتها في المشروع، فيما كانت كل من طاجيكستان وباكستان قد أعلنتا سابقاً إنهاء الأجزاء التابعة لهما، لتبقى أفغانستان آخر جزء قيد التنفيذ ضمن هذا المشروع الإقليمي.

والجدير بالذكر أنه يبلغ إجمالي تكلفة مشروع «كاسا–1000» نحو 1.2 مليار دولار، ويهدف إلى نقل الكهرباء من قرغيزستان وطاجيكستان إلى أفغانستان وباكستان، بطاقة نقل تصل إلى 1300 ميغاواط، فيما ستحصل أفغانستان على 300 ميغاواط من الكهرباء، إلى جانب عشرات الملايين من الدولارات سنوياً كرسوم عبور للطاقة.

لقاء وكيل وزارة الزراعة مع رئيس وكالة التعاون والتنسيق التركية

التقى المولوي صدرأعظم عثماني، وكيل الزراعة والثروة الحيوانية بوزارة الزراعة والري والثروة الحيوانية، مع رئيس وكالة التعاون والتنسيق التركية (تيكا)، لمناقشة تنفيذ المشاريع التنموية داخل أفغانستان.

وخلال اللقاء، قدّم ممثلو (تيكا) عرضاً حول أنشطة ومشاريع الوكالة في عدد من ولايات أفغانستان، خاصة في مجالات الزراعة والري والبستنة، مؤكدين استمرار تنفيذ برامج تنموية وخدمية في عدة مناطق من البلاد.

كما ناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون المشترك في القطاع الزراعي، ودعم مشاريع البنية التحتية الزراعية، بما يسهم في تطوير الإنتاج وتحسين سبل العيش في المناطق الريفية.

وفي ختام اللقاء، أشاد وكيل وزارة الزراعة بجهود مؤسسة تيكا، مؤكداً أهمية استمرار التعاون وتوسيع نطاق المشاريع الزراعية في مختلف ولايات أفغانستان.

نقل أكثر من 229 ألف طن من البضائع عبر السكك الحديدية في أسبوع بأفغانستان

أعلنت وزارة الأشغال العامة عن نقل 229,536 طناً من البضائع خلال أسبوع واحد عبر خط السكك الحديدية في البلاد، في إطار حركة تجارية نشطة تشمل الاستيراد والتصدير.

وأوضحت الوزارة أن عمليات النقل تمت عبر معابر حيرتان وآقينه وتورغندي، إضافة إلى خط سكة حديد خواف–هرات، وشملت الشحنات مواد نفطية وغير نفطية وسلعاً مختلفة تدخل إلى البلاد أو تخرج منها.

كما أشارت البيانات إلى تصدير 264 طناً من عصير الرمان ضمن هذه العمليات، ما يعكس تنوع الصادرات الأفغانية عبر شبكات النقل الحديثة ودور السكك الحديدية في تعزيز التجارة الإقليمية.

لجنة الاستثمار الوزاري تستقطب مشاريع بمليارات الأفغاني

أعلن وكالة الشؤون الاقتصادية لرئاسة الوزراء الأفغانية أن لجنة الاستثمار الوزاري تمكنت من جذب استثمارات تُقدّر بنحو 35 مليار أفغاني في عدة قطاعات حيوية داخل أفغانستان.

ووفقاً لوكالة الشؤون الاقتصادية، قامت اللجنة منذ بدء أعمالها بدراسة 48 مشروعاً استثمارياً مقدمة من مستثمرين محليين وأجانب، شملت قطاعات الكهرباء والبنية التحتية والبناء والزراعة والنقل وتكنولوجيا المعلومات، قبل اعتمادها من الجهات المختصة والمصادقة عليها رسمياً.

وأضافت أن هذه المشاريع ستنفذ في عدد من الولايات الأفغانية، ومن المتوقع أن تسهم في توفير آلاف فرص العمل المباشرة وغير المباشرة، إلى جانب تنشيط سوق مواد البناء المحلية ودعم الحركة الاقتصادية في البلاد.

ودعت وكالة الشؤون الاقتصادية المستثمرين المحليين والأجانب إلى الاستفادة من الفرص الاستثمارية المتاحة في أفغانستان، وتقديم مشاريعهم عبر لجنة الاستثمار المشتركة، مؤكدة استمرار العمل على توفير التسهيلات اللازمة للمستثمرين وتعزيز بيئة الأعمال.

وتعمل لجنة الاستثمار، التابعة لوكالة الشؤون الاقتصادية، على جذب رؤوس الأموال وتنسيق التعاون بين المستثمرين والمؤسسات الحكومية، بهدف دعم النمو الاقتصادي وتحسين التنمية في مختلف القطاعات الحيوية.

أفغانستان ومنظمة الأمم المتحدة تؤكدان على استمرار المساعدات الإنسانية وتوفير فرص العمل

ناقش المولوي عبدالسلام حنفي، نائب رئيس الوزراء للشؤون الإدارية مع الدكتور تاج الدين أويوال، ممثل صندوق الأمم المتحدة للطفولة سبل تعزيز المساعدات الإنسانية ودعم برامج التوظيف في أفغانستان، خلال اجتماع عقد في العاصمة كابول.

وأكد ممثل اليونيسف التزام المنظمة بمواصلة دعم الشعب الأفغاني، خاصة المهاجرين العائدين، مشيراً إلى أن التعاون المشترك مع السلطات الأفغانية ساهم حتى الآن في توفير فرص عمل لنحو 45000 شخص، إضافة إلى الاستعداد للمشاركة في بناء مجمعات سكنية للمهاجرين وتوسيع المشاريع الإنسانية.

من جانبه، أشاد المولوي عبدالسلام حنفي بالمساعدات التي تقدمها الأمم المتحدة، مؤكداً أن المنظمة لعبت دوراً مهماً في دعم المتضررين وتقديم المساعدات في أوقات الحاجة، كما رحب بخطط إنشاء مساكن للمهاجرين وتوفير التسهيلات اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع.

وفي ختام الاجتماع شدد الجانبان على أهمية مواصلة التعاون في مجالات الإغاثة الإنسانية وخلق فرص العمل للشباب، بما يسهم في تحسين الظروف المعيشية وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي في البلاد.

توقيع اتفاقيات بقيمة 16 مليون دولار بين القطاع الخاص في أفغانستان وأوزبكستان

وقّع ممثلو القطاع الخاص في أفغانستان وأوزبكستان ست عشرة اتفاقية تعاون بقيمة إجمالية تتجاوز 16 مليون دولار، وذلك خلال اجتماع عُقد في ولاية سرخان دريا الأوزبكية، بحضور مسؤولين اقتصاديين من الجانبين.

وشهد اللقاء تأكيداً على أهمية تعزيز العلاقات التجارية، وتسهيل عمليات التصدير، وتوسيع مجالات التعاون الثنائي، حيث شدد المشاركون على ضرورة إزالة العقبات التي تواجه التجار وزيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

ووفقاً لتقرير وكالة أنباء باختر، شملت الاتفاقيات قطاعات متعددة، من بينها التجارة والزراعة والصناعة والنقل، فيما اعتبر خبراء هذه الخطوة تطوراً مهماً نحو تعزيز العلاقات الاقتصادية بين كابل وطشقند وفتح آفاق جديدة لنمو الصادرات الأفغانية.



بدء تصدير البرقوق من ولاية قندهار الأفغانية إلى دبي لأول مرة

للمرة الأولى... أعلنت رئاسة الزراعة والري والثروة الحيوانية في ولاية قندهار عن انطلاق عملية تصدير البرقوق إلى دبي، وذلك بكمية إجمالية بلغت 20 طناً.
وقال المتحدث باسم الرئاسة، محمد حنيف حقمل، لوكالة أنباء وكالة باختر إن شركة خاصة بدأت تصدير البرقوق من ولاية قندهار، حيث وصلت دفعة أولى تقدر بطنين إلى أسواق دبي، بعد نجاح تجربة تصدير كمية تجريبية سابقة.
وأضافت الشركة المسؤولة أن تصدير أولي بكمية طن واحد تم بهدف اختبار السوق، وقد حقق نتائج إيجابية، ما أدى إلى توسيع نطاق التصدير تدريجياً ليشمل كميات أكبر.
وأكد المسؤولون أن خلال الأيام العشرين القادمة سيتم تصدير 20 طناً إضافياً، مشيرين إلى أن توسع عمليات التصدير من شأنه رفع أسعار الفاكهة المحلية وزيادة دخل المزارعين في المنطقة.

المولوي متقي: الإمارة الإسلامية ملتزمة بعلاقات إيجابية مع دول العالم

أكد وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي، خلال لقائه مع الممثل الخاص للمملكة المتحدة ريتشارد ليندسي، على التزام الإمارة الإسلامية بإقامة علاقات إيجابية وبنّاءة مع مختلف دول العالم.
اللقاء تناول مناقشة تطورات الأوضاع بين أفغانستان وباكستان، إضافة إلى الاجتماعات متعددة الأطراف التي عُقدت في الدوحة، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية.
وأوضح معالي الوزير أن الأوضاع الأمنية والاجتماعية في البلاد شهدت تحسناً مقارنة بفترة وجود القوات الأجنبية، مشيراً إلى أن الإجراءات المتخذة أسهمت في تعزيز ثقة دول المنطقة، ومؤكداً في الوقت ذاته أن الأراضي الأفغانية لن تُستخدم ضد أي دولة.
من جهته، أعرب الممثل البريطاني عن تعازيه لسقوط ضحايا أفغان في الهجمات الأخيرة داخل باكستان، وشارك وجهات نظر بلاده بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة.
الجدير بالذكر أن الممثل البريطاني أكد التزام بلاده بمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، مشيراً إلى استمرار الزيارات الدبلوماسية مستقبلاً بهدف توسيع نطاق التعاون والتفاعل مع أفغانستان.

المولوي متقي: الإمارة الإسلامية ملتزمة بعلاقات إيجابية مع دول العالم

أكد وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي، خلال لقائه مع الممثل الخاص للمملكة المتحدة ريتشارد ليندسي، على التزام الإمارة الإسلامية بإقامة علاقات إيجابية وبنّاءة مع مختلف دول العالم.
اللقاء تناول مناقشة تطورات الأوضاع بين أفغانستان وباكستان، إضافة إلى الاجتماعات متعددة الأطراف التي عُقدت في الدوحة، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية.
وأوضح معالي الوزير أن الأوضاع الأمنية والاجتماعية في البلاد شهدت تحسناً مقارنة بفترة وجود القوات الأجنبية، مشيراً إلى أن الإجراءات المتخذة أسهمت في تعزيز ثقة دول المنطقة، ومؤكداً في الوقت ذاته أن الأراضي الأفغانية لن تُستخدم ضد أي دولة.
من جهته، أعرب الممثل البريطاني عن تعازيه لسقوط ضحايا أفغان في الهجمات الأخيرة داخل باكستان، وشارك وجهات نظر بلاده بشأن القضايا الإقليمية والدولية ذات الصلة.
الجدير بالذكر أن الممثل البريطاني أكد التزام بلاده بمواصلة تقديم المساعدات الإنسانية للشعب الأفغاني، مشيراً إلى استمرار الزيارات الدبلوماسية مستقبلاً بهدف توسيع نطاق التعاون والتفاعل مع أفغانستان.

الأمم المتحدة: المدنيون هم ضحايا في هجوم باكستاني على ولاية كونر

أكدت (يوناما) أن المدنيين ومؤسسات تعليمية، من بينها جامعة السيد جمال الدين الأفغاني، تعرضوا للاستهداف خلال هجوم شنّته قوات باكستان على ولاية كونر.
وصرحت يوناما في بيان لها أنها قامت بتوثيق هذا الحادث وتسجيله رسمياً، مشيرة إلى أهمية الالتزام بالقوانين الدولية الإنسانية التي تفرض حماية المدنيين والمرافق التعليمية باعتبارها التزاماً قانونياً لا يمكن انتهاكه.

وشددت البعثة الأممية على أن أي خرق لهذه القواعد قد يترتب عليه مساءلة قانونية، في إشارة إلى خطورة استهداف المدنيين خلال النزاعات المسلحة.

وبحسب التقارير، أسفر القصف الصاروخي والمدفعي في مناطق مختلفة من ولاية كونر، بما في ذلك جامعة السيد جمال الدين الأفغاني في أسعد آباد، عن مقتل عشرة أشخاص وإصابة نحو مئة آخرين، وسط إدانات محلية ودولية واسعة.
الجدير بالذكر أن باكستان قامت في الأشهر الأخيرة بهجمات مماثلة ضد المدنيين في أفغانستان، من هذه الهجمات التي نفذتها باكستان على مشفى المدمنين في شرق كابول، ما أدى الاستهدف إلى مقتل أكثر من 400 شخص.

مناقشة توسيع العلاقات السياسية والتعاون الاقتصادي بين أفغانستان وروسيا

ناقش وزير الخارجية الأفغاني، المولوي أمير خان متقي، خلال لقائه مع المبعوث الخاص للرئيس الروسي، ضمير كابلوف، سبل تعزيز العلاقات السياسية وتوسيع التعاون الاقتصادي بين البلدين.
ركز الجانبان على أهمية تطوير التفاعل الثنائي، وتفعيل اللجنة الاقتصادية المشتركة، إضافة إلى إنشاء إطار منتظم للمشاورات السياسية بين الطرفين.
وأكد وزير الخارجية الأفغاني على ضرورة توسيع مجالات التعاون الاقتصادي، لا سيما في قطاعات التجارة والطاقة والنقل، مشدداً على أهمية تعزيز العلاقات الثنائية بما يخدم المصالح المشتركة.
من جهته، أعرب المبعوث الروسي عن استعداد بلاده لتعزيز التعاون العملي مع أفغانستان، خاصة في مجالات الاستثمار والمشاريع المشتركة، مؤكداً أهمية دعم الاستقرار الإقليمي وتعزيز الترابط الاقتصادي بين دول المنطقة.

استدعاء دبلوماسي باكستاني في كابل وتسليم مذكرة احتجاج رسمية

استدعت وزارة الخارجية الأفغانية سفير باكستان لدى كابل، وقدمت له مذكرة احتجاج رسمية على خلفية الهجمات الأخيرة التي استهدفت مناطق مدنية ومنشآت عامة على امتداد خط ديورند الافتراضي، خاصة في ولاية كونر.
وأعربت الوزارة، عن قلقها العميق إزاء استمرار هذه الهجمات، مؤكدة أن استهداف المدنيين والبنى التحتية يُعد انتهاكاً واضحاً للقوانين الدولية ومبادئ حسن الجوار بين الدول.
وطالبت الحكومة الأفغانية في مذكرتها بوقف فوري لمثل هذه الأعمال، داعية الجانب الباكستاني إلى الالتزام بالمعايير الدبلوماسية والقانونية وتجنب تكرار مثل هذه الحوادث التي تؤدي إلى تصعيد التوتر.
وفي السياق ذاته، أفادت التقارير بأن القصف الأخير أسفر عن سقوط عشرة قتلى ونحو مئة جريح، بينهم نساء وأطفال وطلاب وأساتذة، كما تعرضت منشآت تعليمية، من بينها جامعة سيد جمال الدين الأفغاني في أسعد آباد، لأضرار كبيرة.

بدء استخراج النفط من خمس آبار في ولاية جوزجان

أُطلقت أعمال الاستخراج التجريبي للنفط الخام من خمس آبار في منطقة زمردساي بولاية جوزجان، وذلك بحضور نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الملا برادر ومسؤولين حكوميين رفيعي المستوى، في خطوة تُعد من أبرز المشاريع الاقتصادية في قطاع الطاقة.
وخلال مراسم الافتتاح، أكد المسؤولون أن تحسن الوضع الأمني في أفغانستان ساهم في تسريع تنفيذ المشاريع التنموية، بما في ذلك إنشاء المصانع، وتطوير البنية التحتية، وتعزيز استثمار الموارد الطبيعية.
وأشاروا إلى أن الاستفادة الفعالة من الموارد المحلية تمثل خطوة أساسية نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي، مؤكدين أن الاستخراج المنظم للمعادن والثروات الطبيعية يُعد من أولويات المرحلة الحالية.
وبحسب وزارة المناجم والبترول، تم حفر 12 بئراً في هذه المنطقة، وبدأ الإنتاج التجريبي من 5 آبار بقدرة أولية تبلغ نحو 500 متر مكعب يومياً، مع توقعات بارتفاع الإنتاج إلى 1200 طن يومياً بعد تشغيل الآبار المتبقية.
والجدير بالذكر أنه يُنظر إلى هذا المشروع باعتباره خطوة مهمة نحو تعزيز النمو الاقتصادي، وتوفير فرص عمل، وتعزيز قطاع الطاقة، إلى جانب إبراز القدرات الفنية المحلية في تنفيذ مشاريع استراتيجية.

استثمار صيني ضخم في قطاع الحديد بأفغانستان

أعلنت شركة صينية عن خطط لاستثمار نحو 64 مليار أفغاني في إنشاء مصنع لصهر الحديد في ولاية بغلان، في مشروع يُعد من أكبر الاستثمارات الصناعية في البلاد.
وأوضح المتحدث باسم ولاية بغلان القارئ عبد الجليل انتقام أن والي بغلان المولوي عبدالرحمن حقاني ناقش مع رئيس شركة (آفتاب شرق) الصينية شركة آفتاب شرق مشروع الاستثمار في مناجم الحديد وإنشاء مصنع متكامل للصهر على مساحة تبلغ 30 هكتاراً خلال ثلاث سنوات، بشرط توفر احتياطي لا يقل عن 15 مليون طن من خام الحديد.
وبحسب المسؤولين، فإن المشروع سيوفر ما بين 3000 إلى 5000 فرصة عمل مباشرة، فيما أكد مسؤول مناجم بغلان أن تنفيذ المشروع سيسهم في تحقيق الاكتفاء الذاتي في إنتاج الحديد والمواد الفولاذية، وتقليل الاعتماد على الاستيراد في البلاد.

افتتاح مشروع ضخم لمصنع الإسمنت في ولاية جوزجان الأفغانية

افتتح نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، الملا عبدالغني برادر مشروع إنشاء مصنع إسمنت «يتيم تاق» في ولاية جوزجان خلال مراسم رسمية، في خطوة تهدف إلى تعزيز القطاع الصناعي في البلاد.
وخلال الافتتاح، تم التأكيد على أهمية دعم الصناعات المحلية، وتقليل الاعتماد على الواردات، والتحول نحو اقتصاد إنتاجي، إضافة إلى تعزيز التعاون الاقتصادي ضمن الأطر الرسمية مع المجتمع الدولي.

وقال الملا برادر إن تشغيل هذا المصنع سيسهم في تعزيز الصناعة الداخلية وتوفير فرص عمل واسعة، مشيراً إلى أن سياسة الإمارة الإسلامية تتمحور على تحويل المواد الخام داخل البلاد بدلاً من تصديرها بشكل غير معالج.
وبحسب المعلومات المقدمة، أنه يتم إنشاء المصنع باستثمار يبلغ 160 مليون دولار من قبل شركة 77 التركية، وبقدرة إنتاجية تصل إلى 3000 طن من الإسمنت يومياً، ومن المتوقع أن يوفر نحو 5000 فرصة عمل مباشرة وغير مباشرة، على أن يكتمل خلال عامين.

محادثة هاتفية بين وزيري خارجية أفغانستان والسعودية تؤكد توسيع العلاقات والاستقرار الإقليمي

أجرى وزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي اتصالاً هاتفياً مع نظيره في المملكة العربية السعودية فيصل بن فرحان، حيث ناقش الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية.
وخلال الاتصال، تم التطرق إلى تسهيل الخدمات للمواطنين الأفغان المقيمين في السعودية، إضافة إلى قضايا إقليمية مهمة، حيث أكد الجانب الأفغاني على أهمية توسيع التعاون، مشيداً بدور السعودية في دعم الاستقرار بالمنطقة، كما عبّر عن تقديره للتسهيلات المقدمة في مجالات التواصل والخدمات.
من جهته، شدد وزير الخارجية السعودي على ضرورة تطوير العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، مرحباً بجهود تعزيز قدرات البعثات الدبلوماسية، ومؤكداً أن الاستقرار الإقليمي مسؤولية مشتركة، وأن الحوار والدبلوماسية يمثلان السبيل الأمثل لحل النزاعات، مع اتفاق الطرفين على استمرار التواصل وعقد لقاءات مستقبلية.

إطلاق مشروع مصنع إسمنت (يتيم تاق) بولاية جوزجان باستثمار 160 مليون دولار

أعلنت وزارة المناجم والبترول أن الأعمال التنفيذية لمشروع مصنع الإسمنت "يتيم تاق" في ولاية جوزجان ستنطلق بشكل رسمي خلال يوم واحد، ضمن أحد أكبر المشاريع الصناعية في البلاد.
وأوضح المتحدث باسم الوزارة، همايون أفغان أن المشروع يتم تنفيذه باستثمار يبلغ 160 مليون دولار، ويُعد من المشاريع الاستراتيجية في قطاع التعدين والصناعة، حيث له من دور في دعم الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على الاستيراد.
وبحسب الوزارة، فإن المصنع سيصل إلى قدرة إنتاجية تبلغ 3000 طن من الإسمنت يومياً، ما سيساهم في تلبية احتياجات السوق المحلي من مواد البناء بشكل كبير.
ومن المتوقع أن يوفر المشروع فرص عمل لحوالي 5000 شخص بشكل مباشر وغير مباشر، مما يعزز من مستوى التشغيل والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

وزير الخارجية الأفغاني: الدبلوماسية الرياضية وسيلة لتعزيز علاقات أفغانستان مع العالم

التقى وزير الخارجية الأفغاني المولوي أمير خان متقي في كابل مع ممثلي الدول المشاركة في المهرجان الدولي للمصارعة التقليدية، حيث ناقش معهم سبل تعزيز العلاقات الثقافية والرياضية.
وأكد متقي خلال اللقاء أن العلاقات الثقافية بين أفغانستان ودول المنطقة تمتد لعمق تاريخي، مشيراً إلى أن الحكومة تسعى من خلال الدبلوماسية الرياضية إلى توسيع علاقات البلاد مع العالم وتعزيز حضورها الدولي عبر الرياضة.
وأضاف معالي الوزير أن الجهود مستمرة لتسهيل إجراءات تأشيرات الرياضيين وتوفير التسهيلات اللازمة لهم، مشيراً إلى أن قطاع الرياضات التقليدية شهد تقدماً ملحوظاً منذ عودة الإمارة الإسلامية إلى الحكم.
من جهتهم، أشاد ممثلو الدول المشاركة بحسن التنظيم وإدارة البطولة في أفغانستان، معبرين عن استعدادهم للتعاون المستقبلي، فيما انطلقت البطولة بمشاركة 160 رياضياً من سبع دول، من بينها أوزبكستان، قرغيزستان، تركمانستان، طاجيكستان، إيران وتركيا إلى جانب رياضيين أفغان.

اختتام المهرجان الدولي للمصارعة التقليدية في أفغانستان بعد ثلاثة أيام من المنافسات

تم في العاصمة الأفغانية كابل انتهاء فعاليات المهرجان الدولي للمصارعة التقليدية، الذي استضافته أفغانستان، وذلك بعد ثلاثة أيام من المنافسات في الصالة الرياضية التي تتسع لـ2500 متفرج، وسط مشاركة محلية ودولية واسعة.
وشهد المهرجان منافسات في عدة أنماط من المصارعة التقليدية، منها «كورش» و«المصارعة» و«الرياضة المحلية»، بمشاركة 160 رياضياً من سبع دول، من أفغانستان، إيران، قرغيزستان، طاجيكستان، أوزبكستان، تركمانستان وتركيا.
وفي نتائج إحدى فئات المصارعة، أحرزت طاجيكستان المركز الأول، تلتها أوزبكستان في المركز الثاني، فيما حلّت أفغانستان المركز الثالث، بينما توزعت بقية المراكز في الفئات الأخرى بين الفرق المشاركة، وسط تنافس قوي ومتقارب.

وبحسب النتائج الإجمالية، حقق لاعبو المصارعة الرستمية الأفغان أكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية، في أداء لافت، فيما اختُتمت الفعالية بحفل رسمي جرى خلاله توزيع الميداليات على الفائزين، بحضور مسؤولين ورياضيين وممثلين عن الدول المشاركة.

تأييد مشروع مدينة «جلبهار» السكنية والتجارية

أُقـرّت بشـكل مبدئـي خطـة إنشـاء مدينـة «جلبهـار» السـكنية والتجاريـة خلال اجتمـاع ترأسـه الملا عبدالغنـي بـرادر، نائـب رئيـس الـوزراء للشـؤون الاقتصاديـة في قصر مرمرين بـكابل، وذلك بحضور ممثلي الجهات المعنية.

وبحسـب المعلومـات، ناقشـت الإدارات المختصـة تفاصيـل المشروع، قبـل أن تتـم الموافقـة عليـه مـن حيـث المبـدأ نظـراً لأهميتـه في دعـم التوسـع الـحضري وتعزيـز النشـاط الاقتصـادي، مـع تشـكيل لجنـة برئاسـة وكالـة الشـؤون الاقتصادية لإجراء الدراسات الفنية اللازمة.

وتـم تكليـف اللجنـة بإعـداد دراسـات شـاملة تغطـي الجوانـب الفنيـة والاقتصاديـة والاجتماعيـة والبيئيـة، على أن تُقـدّم تقريرهـا خلال ثلاثـة أشـهر إلى الجهـات العليـا لاتخـاذ القرار النهائي بشأن التنفيذ.

وأشـار المصـدر إلى أن القطـاع الخـاص أبـدى اهتمامـاً باسـتثمار نحـو 8 مليـارات دولار في المشروع، الـذي سـيُقام على مسـاحة تقـارب 11 ألـف فـدان، ومـن المتوقـع أن يوفـر مسـاكن لـعشرات الآلاف مـن المواطـنين، إلى جانـب خلـق آلاف فرص العمل.

وزيـر الخارجيـة الإيرانـي يجـري اتصـالا هاتفيـا مع نظيره الأفغاني

أجـرى وزيـر خارجيـة إيـران اتصـالاً هاتفيـاً مـع نـظيره الأفغانـي، أطلعـه خلالـه على آخـر تطـورات المفاوضـات الجاريـة بين بلاده والولايـات المتحـدة الأمريكيـة، إلى جانـب مناقشـة مسـتجدات العلاقـات الثنائيـة والقضايـا الإقليميـة المهمة.

وبحسـب بيـان وزارة الخارجيـة الأفغانيـة، أنـه تبـادل الجانبـان وجهـات النظـر حـول تطـور العلاقـات بين البلديـن، حيـث وصـف وزيـر الخارجيـة الأفغانـي مسـار التعـاون الثنائـي بالإيجابـي والمتنامـي، مـعبّراً عـن ارتياحـه لزيـادة حجم التبادل التجاري وتوسيع مجالات التعاون.

كمـا أكـد المولـوي أمير خـان متقـي على أهميـة اعتمـاد الـحوار والدبلوماسـية كنهـج أسـاسي في حـل القضايـا، معـتبراً أن التوجـه القائـم على التفـاوض بين إيـران والولايـات المتحدة يمثل خطوة بنّاءة نحو معالجة الخلافات.

مـن جهتـه، أشـاد السـيد عبـاس عراقجـي بالتقـدم المحـرز في العلاقـات الثنائيـة، مؤكـداً أهميـة مواصلـة تطويرهـا، كمـا أطلـع نـظيره الأفغانـي على آخـر مسـتجدات المفاوضـات بين إيـران والولايـات المتحـدة، في إطـار تعزيـز الشـفافية والتنسيق بين الجانبين.

تعزيـز العلاقـات التجاريـة المبـاشرة بين شركات النفط في أفغانستان وأذربيجان

ناقـش وفـد إمـارة أفغانسـتان الإسلاميـة خلال زيـارة رسـمية إلى أذربيجـان سـبل تعزيـز العلاقـات التجاريـة المبـاشرة بين شركـة النفـط والغـاز الأفغانيـة وشركـة النفـط الحكوميـة الأذربيجانيـة، إضافـة إلى تطويـر التعـاون في مجـالات الاستثمار والطاقة.

وجـاءت هـذه المناقشـات خلال لقـاء الملا فيـض اللـه تميـم، وكيـل وزارة الصناعـة والتجـارة الأفغانـي، مـع أنـار آخونـدوف، الوكيـل السـابق لـوزارة الاقتصـاد الأذربيجانيـة، حيـث ناقـش الجانبـان تسـهيل عمليـات الترانزيـت وزيـادة صادرات المنتجات الأفغانية إلى الأسواق الأوروبية.

وأكـد رئيـس شركـة النفـط والغـاز الأفغانيـة، المولـوي أحمـد اللـه زاهـد، أن سياسـة الإمـارة الإسلاميـة موجهـة نحـو الاقتصـاد والانفتـاح التجـاري ضمـن إطـار الاحترام المتبـادل والمصالـح المشتركـة، مـشيراً إلى أن تعزيـز التعـاون مـع أذربيجـان سيسـهم في زيـادة واردات المنتجـات النفطيـة عاليـة الجودة.

مـن جهتـه، أعلـن الجانـب الأذربيجانـي اسـتعداده لتوسـيع التعـاون مـع أفغانسـتان في مختلـف المجـالات التجاريـة، فيمـا أعـرب الطرفـان عـن أملهمـا في أن تشـهد العلاقـات الاقتصادية بين البلدين نمواً أكبر خلال المرحلة المقبلة.

تعزيـز العلاقـات بين أفغانسـتان والاتحـاد الأوروبـي في كابل

التقـى الدكتـور محمـد نعيـم، وكيـل الشـؤون الماليـة والإداريـة في وزارة الخارجيـة، مـع الممثـل الخـاص للاتحـاد الأوروبـي جيـل برتـران، حيـث ناقـش الجانبـان سـبل تعزيـز العلاقـات السياسـية والاقتصاديـة والتجاريـة بين الجانـبين، إضافة إلى تطوير مجالات التعاون المستدام.

وخلال اللقـاء، أعـرب الجانـب الأفغانـي عـن تقديـره للمسـاعدات الإنسـانية المقدمـة مـن الاتحـاد الأوروبـي، مؤكـداً توجيـه هـذه المسـاعدات نحـو مشـاريع تنمويـة مسـتدامة تسـاهم في خلـق فـرص عمـل وتحـسين الظـروف المعيشـية للمواطنين.

كمـا شـدد المسـؤول الأفغانـي على أهميـة إقامـة علاقـات متوازنـة مبنيـة على الاحترام المتبـادل، مؤكـداً أن الحـوار والدبلوماسـية يمـثلان الطريـق الأفضـل لحـل القضايـا العالقـة، وأن هـذه المقاربـة تحظـى بأولويـة لـدى السـلطات الأفغانية.

مـن جهتـه، أكـد الممثـل الخـاص للاتحـاد الأوروبـي دعـم بلاده لمسـار الحـوار، مـشيراً إلى أن الأسـواق الأوروبيـة مفتوحـة أمـام الصـادرات الأفغانيـة، لاسـيما الفواكـه المجففـة التـي تحظـى بطلـب كـبير، مـع اسـتمرار الجهـود لتسـهيل وصـول المنتجـات الأفغانيـة إلى الأسـواق الأوروبيـة، واتفـق الجانبـان على مواصلة الاجتماعات لتعزيز التنسيق والتعاون.

مشاركة السفير الأفغاني في إحياء ذكرى مؤتمر باندونغ في جاكرتا

شارك سفير أفغانستان لدى جاكرتا المولوي سعدالله بلوتش في مراسم إحياء الذكرى الحادية والسبعين لمؤتمر باندونغ، بمشاركة واسعة من مسؤولين ودبلوماسيين وسفراء معتمدين لدى إندونيسيا.

وأكد المشاركون في الفعالية على أهمية استمرار روح باندونغ في تعزيز التعاون الدولي، وتكريس مبادئ التعددية والاحترام المتبادل بين الدول، خاصة في ظل التحديات العالمية الراهنة.

كما قام السفير الأفغاني بزيارة متحف مؤتمر باندونغ، مشيداً بالدور التاريخي لهذا الحدث في تعزيز العلاقات الدولية ودعم التعاون بين الدول النامية.

تنفيذ 292 مشروعاً تنمويا في ولاية غزني بتكلفة تتجاوز 6.6 مليارات أفغاني

أعلنت السلطات المحلية في ولاية غزني أن 292 مشروعاً تنموياً تم تنفيذها خلال عام 1404 هـ.ش، ضمن خطة شملت عشرات المشاريع في مختلف القطاعات الخدمية والتنموية.

وأوضح المتحدث باسم ولاية غزني عزت الله سعيدي أن إجمالي المشاريع بلغ 371 مشروعاً بتكلفة تصل إلى 6 مليارات و600 مليون أفغاني، حيث تم إنجاز 292 منها حتى الآن، فيما لا تزال 79 مشروعاً قيد التنفيذ، ومن المتوقع استكمالها قريباً.

وأشار إلى أن هذه المشاريع شملت قطاعات الزراعة، والصحة، والتعليم، وإعادة إعمار القرى، والحماية الاجتماعية، وتسهيل بيئة الأعمال للقطاع الخاص، إضافة إلى مجالات الأمن والتنمية المحلية.

من جهتهم، أعرب سكان الولاية عن سعادتهم لتنفيذ هذه المشاريع، مؤكدين أنها ساهمت في تحسين الخدمات وتوفير فرص عمل لآلاف المواطنين في مختلف مناطق ولاية غزني.

وزير التجارة يتوجه إلى طشقند للمشاركة في معرض صناعي دولي

توجّه وزير الصناعة والتجارة الحاج نور الدين عزيزي الأفغاني إلى طشقند، عاصمة أوزبكستان، للمشاركة في المعرض الصناعي الدولي لآسيا الوسطى، وذلك بدعوة رسمية من الحكومة الأوزبكية.

ويُعد هذا المعرض من أبرز الفعاليات الصناعية في المنطقة، حيث يهدف إلى تطوير القطاع الصناعي، وعرض التقنيات الحديثة، وتعزيز فرص الاستثمار والتعاون الاقتصادي بين الدول المشاركة.

وشهد الحدث حضور مسؤولين حكوميين ومستثمرين وشركات من عدة دول، من بينها روسيا وبيلاروسيا وكازاخستان وقرغيزستان وطاجيكستان، إلى جانب مشاركة واسعة من الشركات الأفغانية في مجالات متعددة.

وبحسب البيانات، شاركت أكثر من 60 شركة أفغانية في المعرض، في قطاعات القطن والفحم والتوابل والمنتجات الزراعية، حيث يرى خبراء أن هذه المشاركة تمثل فرصة مهمة للترويج للمنتجات الوطنية وجذب الاستثمارات، وتعزيز العلاقات الاقتصادية الإقليمية.

كازاخستان تسعى لرفع التبادل التجاري مع أفغانستان إلى 3 مليارات دولار

أعلنت كازاخستان عن خطط لزيادة حجم تجارتها مع أفغانستان من نحو 500 مليون دولار سنوياً إلى 3 مليارات دولار، في خطوة قد تعزز مكانة كابول كمركز تجاري إقليمي مهم.

أكد الممثل الخاص لرئيس كازاخستان لشؤون أفغانستان، يركين توكوموف، أن مستوى التبادل التجاري بين البلدين وصل إلى مرحلة (الاستقرار)، مشيراً إلى أن الجزء الأكبر من هذا التبادل يتمثل في صادرات كازاخستان إلى أفغانستان، خاصة المواد الغذائية.

وأوضح السيد توكوموف أن بلاده لا تنظر إلى أفغانستان كشريك تجاري ثنائي فحسب، بل كممر ترانزيت مهم للوصول إلى الأسواق العالمية، مؤكداً أن تحقيق هدف رفع التجارة يتطلب تطوير البنية التحتية للنقل والممرات التجارية.

وفي المقابل، دعت كازاخستان إلى تنويع وارداتها من أفغانستان، بما يسهم في تعزيز الصادرات الأفغانية، خصوصاً في مجالات الزراعة والصناعات اليدوية، رغم عدم وجود حدود مشتركة بين البلدين واعتماد التجارة على دول وسيطة.

وتشمل المشاريع المقترحة لتعزيز التعاون تطوير خطوط السكك الحديدية، مثل مشروع تورغندي الرابط بين تركمنستان وهرات، إضافة إلى تحسين البنية التحتية الرقمية لتسهيل حركة التجارة.

والجدير بالذكر أنه تأتي هذه التحركات في وقت تسعى فيه أفغانستان إلى تقليل اعتمادها التجاري على باكستان، والتوجه نحو تعزيز علاقاتها الاقتصادية مع إيران ودول آسيا الوسطى، وسط مؤشرات على تغير تدريجي في خريطة التجارة الخارجية للبلاد.

ارتفاع صادرات السجاد الأفغاني إلى 18 مليون دولار

أعلنت اتحاد السجاد في أفغانستان أن قيمة صادرات السجاد الأفغاني بلغت خلال العام 1404 نحو 18 مليون دولار، شملت إرسال ما يقارب 6 آلاف سجادة و4 آلاف متر من البسط إلى 37 دولة في العالم.

ووفقاً لرئيس اتحاد عبد الله رحمن قل، فإن معظم هذه الصادرات توجهت إلى أسواق الولايات المتحدة وتركيا وعدد من الدول الأوروبية، مما يعكس استمرار الطلب العالمي على السجاد الأفغاني وجودته المعروفة.
وأضاف المسؤول أن عمليات معالجة السجاد أصبحت تُجرى داخل البلاد، مشيراً إلى أنه في حال توسيع هذا القطاع بشكل أكبر يمكن أن يوفر فرص عمل لنحو 50 ألف شخص، كما دعا إلى زيادة المعارض الترويجية لتعزيز حضور المنتجات الأفغانية في الأسواق الدولية، مطالباً الحكومة بإنشاء مدن صناعية خاصة بنسيج السجاد في مختلف الولايات لدعم هذا القطاع التقليدي.

التأكيد على تعزيز العلاقات الاقتصادية بين تركيا وأفغانستان

على هامش اجتماع دبلوماسي في أنطاليا..... أكد السلطات الأفغانية والتركية على تعزيز العلاقات الاقتصادية، زيادة المستوى التجاري بين البلدين، وتعزيز الاتصال الإقليمي.
خلال اللقاء، ناقش الحاج نورالدين عزيز، وزير الصناعة والتجارة في الإمارة الإسلامية مع الدكتور عمر بولات، وزير التجارة التركي، حيث أشار الجانبان إلى العلاقات التاريخية والثقافية، مؤكدين على تعزيز التفاعلات الاقتصادية القائمة على المصالح المشتركة.
وكتب وزير التجارة التركي على حسابه في منصة إكس: بأنه خلال اللقاء تمت مناقشة زيادة مستوى التبادل التجاري، استقطاب الاستثمار، وتعزيز التعاون في مجالات المناجم والبنية التحتية والنقل.
كما اعتبر الطرفان الاتصال الإقليمي والاستفادة من الفرص الترانزيتية من المحاور المهمة.
وينعقد هذا اللقاء في حين تعززت في الأشهر الأخيرة العلاقات الاقتصادية بين أفغانستان ودول المنطقة، خاصة التركيا.
الجدير بالذكر أن اجتماع أنطاليا الدبلوماسي يعد من الاجتماعات الدولية السنوية ينعقد باستضافة تركيا حيث يهدف إلى تعزيز المناقشات السياسية والتعاون الاقتصادي والتجاري في المنطقة والعالم بأسره.

وزارة العدل: إصدار ونشر نحو 200 وثيقة تشريعية منذ عودة حكم الإمارة الإسلامية

أعلنت وزارة العدل في الإمارة الإسلامية أن ما يقارب 200 وثيقة تشريعية تم إصدار ونشرها منذ عودة حكم الإمارة الإسلامية، وذلك خلال أكثر من أربع سنوات، وتشمل قوانين ومراسيم ولوائح وتعليمات تنظيمية مختلفة.
وأوضحت الوزارة في بيانها أن من بين هذه الوثائق 175 نصاً تشريعياً رسمياً، جرى إعدادها من قبل الجهات المختصة، ثم تدقيقها من قبل وزارة العدل، وإخضاعها للمراجعة الفقهية والقانونية قبل رفعها إلى قيادة الإمارة الإسلامية للمصادقة النهائية.
وأضاف البيان أن هذه الوثائق شملت 72 مرسوماً، و61 حكماً، و17 قانوناً، و11 توجيهاً ودليلاً تنظيمياً، و6 لوائح، إضافة إلى نظامين أساسيين، وقد تم نشرها في الجريدة الرسمية أو إصدارها في شكل كتب قانونية معتمدة.
كما صرحت الوزارة أن خمس لوائح إضافية ولائحة واحدة أخرى تم استكمال إجراءاتها القانونية وطباعتها في شكل كتب رسمية، وتم تسليمها إلى الجهات المعنية للاستفادة منها في تنفيذ المهام الإدارية.
وبيّنت الوزارة أن من أبرز القوانين الصادرة خلال هذه الفترة قانون المحاسبة المالية، وقانون الوعّاظ، وقانون العقود للإدارات الحكومية، وقانون تنظيم الفعاليات، وقانون منع غصب الأراضي واستردادها، إضافة إلى قانون الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
كما شملت القوانين أيضاً قانون الشكاوى، وقانون الصرافين والخدمات المالية، وقانون المناطق الصناعية، وقانون إيجار الأراضي الحكومية، مؤكدة أن الهدف منها تنظيم العمل الإداري وتعزيز الإطار القانوني في البلاد.

مشاركة السفير الأفغاني في المعرض الدولي للسياحة بتركمانستان

شارك الحاج فضل محمد صابر، سفير إمارة أفغانستان الإسلامية لدى عشق آباد، في أنشطة معرض سياحي دولي استضافته تركمانستان، حيث شارك فيه عدد من ممثلي الدول والمؤسسات المعنية بقطاع السياحة.
وخلال المعرض، قدّم السفير الأفغاني عرضاً حول الأوضاع الأمنية المستقرة في أفغانستان، إلى جانب استعراض الإمكانيات السياحية المتاحة والفرص الاستثمارية في هذا القطاع، مؤكداً على أهمية تعزيز التعاون الدولي في المجال السياحي.
كما دعا السيد صابر المشاركين إلى الاستغلال من الفرص الاستثمارية في القطاع السياحي الأفغاني، مشجعاً الشركات والمستثمرين على تطلع الأثار الطبيعية والثقافية التي تلفت أنظار الأجانب.

إرسال 530 طنًا من المساعدات الإنسانية من أفغانستان إلى سكان غزة

أعلن نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الأفغانية الحافظ ضياء أحمد تكل أنه بناءً على توجيه رئاسة الوزراء في إمارة أفغانستان الإسلامية، تم إرسال شحنة كبيرة من المساعدات الإنسانية إلى سكان غزة عبر معبر رفح.
وأفاد أن الشحنة تتكون من 530 طنًا من المواد الأساسية، تشمل المواد الغذائية والملابس واحتياجات

إنسانية أخرى، وقد تم نقلها عبر 42 شاحنة إلى جمهورية مصر العربية، ومن هناك تم إدخالها إلى غزة عبر معبر رفح.

وتُقدّر القيمة الإجمالية لهذه المساعدات بنحو 500 ألف دولار أمريكي، ومن المقرر توزيعها على حوالي 22 ألف أسرة محتاجة داخل غزة لتخفيف الأوضاع الإنسانية الصعبة.

وأوضح السيد تكل أن هذه المساعدات تم شراؤها وتجهيزها وتنظيمها بالتنسيق مع وفد تابع لإمارة أفغانستان الإسلامية أُرسل إلى مصر خصيصًا لهذه المهمة الإنسانية.

وأكدت وزارة الخارجية الأفغانية التزام أفغانستان بموقفها الثابت تجاه القضية الفلسطينية، داعيةً إلى وقف إطلاق نار دائم في غزة وإيجاد حل عادل يستند إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

توقيع 14 مذكرة تفاهم بقيمة 524 مليون دولار بين تجار ولاية هرات وأوزبكستان

تم في ولاية هرات توقيع 14 مذكرة التفاهم بين تجار ونظرائهم من أوزبكستان، بقيمة إجمالية تجاوزت 524 مليون دولار، وذلك خلال زيارة وفد تجاري أوزبكي إلى الولاية.

وجرت مراسم التوقيع بحضور والي أنديجان الأوزبكية ومسؤولين محليين في ولاية هرات، حيث أكد الجانبان على أهمية تعزيز الشراكة الاقتصادية وتوسيع مجالات التعاون التجاري بين البلدين.

وأكد والي هرات الشيخ مولانا إسلام جار أن الحكومة وفّرت تسهيلات مناسبة للمستثمرين المحليين والأجانب، مشيرًا إلى أن الولاية تمتلك إمكانيات اقتصادية كبيرة، خاصة في مجالات الرخام والمنتجات الزراعية وعلى رأسها الزعفران.

من جهتهم، أوضح ممثلو غرفة التجارة والاستثمار أن اللقاء تطرق أيضًا إلى مشروع خط السكك الحديدية بين هرات ومزار شريف وربطه بأوزبكستان، إلى جانب أهمية استمرار اللقاءات المشتركة لتعزيز التبادل التجاري.

بدورهم، اعتبر عدد من التجار هذه الاتفاقيات خطوة مهمة نحو تنشيط الاستثمار وخلق فرص عمل جديدة، معربين عن أملهم في تنفيذها على أرض الواقع، خاصة وأن الوفد الأوزبكي سبق أن وقع عشرات الاتفاقيات الأخرى خلال زيارته إلى كابل.

مشاركة سفير أفغانستان لدى أبوظبي في مؤتمر «حياتنا في الإمارات»

شارك سفير أفغانستان لدى أبوظبي بدر الدين حقاني في مؤتمر بعنوان «حياتنا في الإمارات»، بمشاركة عدد من المسؤولين والدبلوماسيين وممثلي المنظمات الدولية.

وانعقد المؤتمر بإشراف نهيان بن آل نهيان، حيث شهد حضورًا واسعًا من شخصيات سياسية ودبلوماسية، إضافة إلى ممثلي الهيئات الدولية، في إطار تعزيز الحوار والتعاون بين الدول.

وأكد المشاركون خلال المؤتمر على أهمية التعايش السلمي، وتعزيز العلاقات الدبلوماسية، وتوسيع مجالات التعاون الدولي، بما يسهم في ترسيخ الاستقرار والتفاهم المشترك بين الشعوب.

بلدية كابل تنفذ نحو 138 كيلومترًا من الطرق خلال عام واحد

أعلنت بلدية كابل عن تنفيذ مشاريع واسعة في مجال البنية التحتية خلال عام 1404، شملت إنشاء وتطوير نحو 137.961 كيلومترًا من الطرق العامة والفرعية في مختلف مناطق العاصمة، ضمن جهود تحسين الخدمات الحضرية.

وخلال مؤتمر صحفي، أوضح نائب رئيس البلدية لشؤون الخدمات الحضرية والحفاظ على البيئة، المولوي محمد خالد سجستاني، أن البلدية تواصل العمل بشكل متواصل لتنفيذ مشاريع البنية التحتية، وتعزيز النظافة والتشجير، إضافة إلى تطبيق المخطط العام للمدينة.

وأكد السيد سجستاني أهمية تعاون المواطنين مع البلدية، داعيًا سكان كابل إلى دعم هذه الجهود من أجل تحسين البيئة الحضرية وضمان استدامة المشاريع الخدمية في المدينة.

وأشار المسؤولون إلى أنه خلال السنوات الأربع والنصف الماضية، تم إنشاء حوالي 450 كيلومترًا من الطرق، إلى جانب تسريع العمل على مشاريع محطات معالجة المياه العادمة بهدف استخدامها في ري المساحات الخضراء داخل المدينة.

وفي السياق ذاته، أفاد مستشار الشؤون الثقافية في البلدية، نعمت الله باركزي، بأن عمليات تطوير الطرق شملت أعمال التعبيد وصب الخرسانة ورصف الحجارة، فيما تم أيضًا إعادة تأهيل مئات الآلاف من الأمتار من الطرق خلال السنوات الماضية.

وأضاف التقرير أن العمل جارٍ حاليًا على إنشاء جسرين علويين في منطقتي بركي وسالانج، مع خطط لبدء مشروع جسر ثالث قريبًا، إلى جانب تنفيذ مشاريع أخرى تشمل بناء القنوات، وإنشاء الحدائق، وجمع النفايات، وتنفيذ عشرات المشاريع الخدمية التي تهدف إلى تطوير البنية التحتية وتحسين جودة الحياة في العاصمة.

قصيدة حماسة الإسلام

غازي المهـــر



في كـتاب الله سـرٌ ... فيه نحيا بارتقـــاءْ
إنّه أمــرٌ تجـــلّى ... في تعاليم السماءْ
"وجعلناكم شعـوباً" ... للتداني والإخـــاءْ
فمضـينا في وصـالٍ ... فَأتَلفنا كُرمـــاءْ
دعــوة اللـه إليـــناً ... أن نكون السُـمحاءْ
أمــرهُ ألا نعــيشَ ... في اقتتالٍ بُغَضـاءْ
إنما الإســلام ديـنٌ ... فيه نحيا رُحَمـــاءْ
يُنصف الإنسان مهما ... كان فيه الانتمـــاءْ
لم يَزل يدعـــو لأمنٍ ... وأمانٍ واحتـــواءْ
لا يُنادي بالجـــدالِ ... وصراعات البقـــاءْ
قد دعــانا للحـــوارِ ... في توادٍ وصفـــاءْ
ودعانا للوفــــاقِ ... كلما اشتدّ المِـــراءْ
إنما الإســلام يدعــو ... أن نكون الحُلمـــاءْ
إننا مهــما اختلفــنا ... سوف نبقى حُكماءْ
لا نثير العــنف فينا ... إنّه نار البـــلاءْ
لا ننادي بالشقـــاقِ ... لا ننادي بالجفـــاءْ
إننا نحـــيا ســوياً ... ومَعا نجني الرخـــاءْ
إنّما العـــنف طريقٌ ... أُسرفت فيها الدماءْ
فلنكن أهــل الوئامِ ... رغم أصوات العَداءْ
ولنكـــن للكون خيراً ... لا حقولاً من شقـــاءْ
كلّنا في الأصـل طينٌ ... كيف نحيا خُـــيلاءْ؟
فَعَلام الاخـــتلافُ ؟ ... وإلام الانطـــواءْ؟
ما لنا الا التـــداني ... بين صيف وشـتاءْ
فيه تسمو كلّ نفسٍ ... وهو للروح شِفـــاءْ
إنّه أمـــــــر الإلهِ ... وهو إرث الأنبيـــاءْ



AL SOMOOD
Monthly Islamic Magazine



إن أحد أهم العوامل التي أدت إلى سقوط الأمة الإسلامية في براثن الإنحطاط الحضاري والسياسي بعد صدر الإسلام هو إعراضها وإهمالها وتجنبها لشؤون الحكم والمجتمع، وتوجهها -بل غرقها- في الشعر والكلام والفقه والفلسفة وكل الفضائل النظرية والاهتمامات اللفظية.

بتعبير أوضح: فإن المسلمين ابتعدوا عن الواقع والعمل على تصحيحه ليهتموا بعالم الأفكار والتصورات. لقد تركوا أمر الحكم -عبر التاريخ- وإدارة المجتمع وصيانة أمنه ومستقبله؛ تركوا كل ذلك ليقع بأيدي أفراد وفئات أقل ما يُقال عنها غير كفؤة وعديمة التقوى ومنافقة وذليلة.